

التعليق على كتاب تفسير النسفي | المجلس الثامن والعشرون |

سورة الحديد | الشيخ إبراهيم رفيق الطويل

إبراهيم رفيق الطويل

الرحمن الرحيم الحمد لله الذي علم بالقلم. علم الانسان ما لم يعلم احمده سبحانه وتعالى حمد الذاكرين الشاكرين. وصلي وسلم على نبينا وقره عيننا محمد صلى الله عليه وعلى اله وصحبه وسلم تسليما كثيرا مباركا الى يوم الدين. اللهم علمنا ما ينفعنا وانفعنا بما علمنا - [00:00:00](#)

وارزقنا علما نافعا يا ارحم الراحمين. اللهم جنبنا منكرات الاخلاق والاعمال والاهواء والادواء. لا اله الا انت سبحانك انا كنا من الظالمين. حياكم الله ومعاشر طلبة العلم في عودة جديدة الى مدارس التفسير نسأل الله سبحانه وتعالى الا يحرمنا من بركتها وخيرها وعظيم ما فيها من النكافة - [00:00:20](#)

ان خير مجلس يجلسه الانسان في هذه الحياة خير مجلس تجلسه هو مجلس تتدبر فيه كلام ربك سبحانه وتعالى. لان هذه المفاهيم وهذه الرسائل التي في هذه الايات دائما اقول هي ليست آ رأى لعالم معين ليست استنباطات انما هي من الله - [00:00:40](#)

هذه عظمة هذه المجالس انك تأخذ المفهوم والفكرة من دون ان تناقش. من دون ان تبدأ يعني تقييم صحيحة او خاطئة. ليه؟ لان انها من الله ومن اصدق من الله قبلا ومن اصدق من الله - [00:01:00](#)

حديثه فهذه عظمة هذه المجالس انك تأخذ الحق الواضح. تأخذ الفكرة النقية والتي يريد الله سبحانه وتعالى منك ان تمتثلها في حياتك وان تصبح منهاجها. فهنا نحن نفهم مرادات الله - [00:01:16](#)

هنا نفهم ما الذي يريد الله منا ان يكون في هذه الحياة وليس ما يريده فلان او الشيخ الفلاني او الطائف الفلاني هذا كله غير موجود انت هنا تأخذ عن الله مباشرة. لانك تنظر في كلامه وليس في كلام مخلوق. ومن هنا كانت عظمة هذه المجالس. كنا - [00:01:31](#)

في قبل دورة مدارس وقفنا في سورة الحديد عند قوله تعالى يوم يقول المنافقون والمنافقات للذين امنوا انظرونا نقتبس من نوركم وصلنا الى هذه الاية اليس كذلك؟ وقلنا بالعموم سورة الحديد تتكلم عن ماذا احبابي الكرام؟ يعني لو اردنا ان نتكلم ما هي الفكرة الاساسية التي تتكلم عنها سورة الحديد - [00:01:51](#)

دائما اي سورة هناك فكرة اساسية تتكلم عنها وهناك تفاصيل فرعية تدرج تحت هذا المفهوم الكلي. فلو قلنا سورة الحديد ما هو المحور الاساسي الذي نتحدث حوله ايوه اه احسنت. تتكلم عن قضية البذل في سبيل الله سبحانه وتعالى. وان الذي يبذل مش فقط هكذا. ان الذي يبذل في وقت مبكر - [00:02:11](#)

ليس كالذي يبذل في وقت متأخر هذي فكرة مهمة الذي يبذل في وقت محنة الاسلام وشدة الاسلام ويقدم لدين الله في ايام العسر ليس كمن يأتي ليقدم في ايام الامان والرخاء والحياة الرغيدة. الذي يقدمه ويخشى من المسائلات وو وما شابه ذلك. ليس كمن يقدم

- [00:02:34](#)

بما هو قد امن كل شيء والامور طيبة. لذلك كان عظمة الجيل الاول من الصحابة وعظمة المهاجرين لذلك حتى لما تنظر في كتب الطبقات كتب طبقات الصحابة دائما يقولون المهاجرون اعلى درجة من الانصار. صح؟ هكذا في كتب الطبقات عموما. ليه -

[00:02:54](#)

لان المهاجر المهاجرون رضوان الله تعالى عليهم بدأوا بالاسلام في وقت لا يناصرهم فيه احد وبدأوا افراد واحاد على يد كفار قريش

يعذبون ويساوون سوء العذاب. لكن الانصار ما تعرضوا لهذا. ما تعرضوا لان يساهموا سوء - [00:03:13](#)

العذاب داخل المدينة لانهم كانوا هم اصحاب الارض فبالتالي اسلموا جميعا وهم ملاكها. فبالتالي من قدم في اوائل الاسلام واسلم في خوف وشدة ومحنة. وكان مصر على دينه وباذل ليس - [00:03:31](#)

وقلنا من قدم في رخاء وهدوء وطمأنينة. فهذه فكرة اساسية عليك ان تفهمها حتى تبادر حتى اذا اردت ان تكون من السابقين و اردت ان تكون من الرعيل الاول ومن اصحاب الصفوف الاول لدين الله سبحانه وتعالى ومن يقدمهم الله يوم - [00:03:45](#)

القيامة تعرف ان علي ان اخدم دين الله في وقت الشدة. واما في وقت الرخاء الكل يخدم باقة الرخاء الكل يخدم يعني الاجا شيء مميز. جزاك الله خير يعني في وقت الرخاء انك خدمت لكن عموما في وقت الرخاء - [00:04:02](#)

الكل سيقدم لكن المشكلة اين؟ في وقت الشدة لان هناك من سيحسب حسابات كثيرة فيحجم عن التقديم. وهناك من سيجازف ويغامر بحياته بصحته بامنه بطمأنينته فيقدم في هذا الوقت وبالتالي بالتأكيد لا يستويان عند الله سبحانه - [00:04:15](#)

وتعالى. الان ستنحى سورة الحديد ببيان آآ مشهد مهيب من مشاهد يوم القيامة وهو مشهد اهل النفاق المنافقون الذين كانوا يظهرهم انهم في الصف الاسلامي وانهم يبذلون لكنهم عند الله سبحانه وتعالى يوم القيامة يفتضحون. وسنعرف - [00:04:34](#)

ما هي الامور التي اوقعتهم في النفاق؟ يعني حقيقة المقطع مهم انه لا يتكلم فقط عن وصف اخروي من يتكلم عن الامور النفسية والسلوكية التي تجعل الانسان يسقط في فخ النفاق وهو يظن انه يحسن - [00:04:58](#)

صنع. فلذلك انا اظن هذا المقطع من سورة الحديد مقطع مهم جدا لكل مسلم ومسلمة ولكل طالب علم. حتى يعرف من اين يمكن ان يدخل عليه النفاق في حياته فنبدأ بتدبر هذا المقطع مستعينين بالله. بسم الله. بسم الله والصلاة والسلام على رسول الله وعلى اله وصحبه ومن والاه. اللهم اغفر - [00:05:14](#)

لنا ولشيخنا وللحاضرين قال الله تعالى يوم ترى المؤمنين والمؤمنات يسعى نورهم بين ايديهم بين ايديهم وبايمانهم بشراكم اليوم جنات تجري من تحتها الانهار خالدين فيها. ذلك هو الفوز - [00:05:34](#)

العظيم يوم يقول المنافقون والمنافقات للذين امنوا انظرونا نقتبس النور قيل ارجعوا ورائكم فالتمسوا نورا فضرب بينهم بسور له باب باطنه فيه الرحمة وظاهره من قبله العذاب ينادونهم الم نكن معكم قالوا بلى - [00:06:06](#)

قالوا بلى ولكنكم قالوا بلى ولكنكم فتنتم انفسكم وتربصتم وارتيتم الاماني حتى جاء امر الله وغركم بالله الغرور فاليوم لا يؤخذ منكم فدية ولا من الذين كفروا ماواكم النار هي مولاكم وبئس المصير. نعم. هنا انتهى هذا المشهد او هذا المقطع من سورة - [00:06:47](#)

الحديث ببيان فريقين اهل الايمان اللي هما ترى المؤمنين والمؤمنات يسعى نورهم واهل النفاق الذين عليهم النور وتاهت بهم السبل. هذا المشهد هو مشهد اخروي لكنه هكذا كان في الحياة الدنيا ايضا - [00:07:33](#)

اهل الايمان يجعل الله لهم نورا في هذه الحياة. يبصرون بهذا النور حقائق الامور ويعرفون الحق من الباطل. هذا النور وهو نور الطاعة نور التوحيد نور الاقبال على الله. نور ملازمة طريق الصواب والخير. هذا النور - [00:07:51](#)

الذي بدأ معهم في الحياة الدنيا سيستمر معهم في الدار الآخرة حتى يمروا به على الصراط الى ان يجتازوا الى جنات النعيم. واما من فقد النور في هذه الحياة الدنيا سيفقد النور في الدار الآخرة. فرحلة النور هي - [00:08:09](#)

احنا ليست فقط اخروية هي رحلة تبدأ من الدنيا وتأتي اطيافها في الدار الآخرة. ومن فقد نوره في الحياة الدنيا سيفقد نوره عند الله سبحانه وتعالى في الدار الآخرة. فقله سبحانه وتعالى هنا يوم ترى المؤمنين والمؤمنات يوم ترى هنا الخطاب لمن - [00:08:27](#)

نعم يوم ترى الخطاب لمن للنبي صلى الله عليه وسلم هذا الخطاب لشخص واحد اما يعرف البلاغة يعرف ان الخطاب ليس لشخص. نعم الاصل في الخطاب ان يكون لمعين لكنه هنا جاء على طريق العموم - [00:08:48](#)

تمام الاصل هنا في الخطاب ان يكون لمعين لكن هذا نوع من انواع الخطاب ان يكون لكل من سيقراً هذه الاية ولكل من سيعيش هذه الاطياف والاجواء في الدار الآخرة - [00:09:02](#)

يوم ترى ايها المؤمن يوم ترى يوم القيامة يا من يقرأ يوم ترى المؤمنين والمؤمنات. وكلمة ترى هنا كان الله عز وجل يريد منك ان تعمل الذهن الان. الان يقول لك يوم ترى الان تبدأ تعمل مخيلتك وذاكرتك وذهنك - [00:09:15](#)

وتتخيل المشهد الاخروي كيف سيكون. فكأن الله يريد منك ان ترى. يعني هنا الرؤيا رؤيا لما سيكون للاجواء التي ستعيشها في الدار الاخرة. يوم ترى المؤمنين والمؤمنات كيف ساراهم؟ كيف - [00:09:29](#)

كيف ستكون هذه الرؤية؟ وما ترى يسعى نورهم بين ايديهم وبايمانهم. تخيل معي هذا المشهد انك يوم القيامة والناس على الصراط ترى ايها الانسان اهل الايمان كيف ستراهم في اي حلة وفي اي حالة ترى النور يسعى - [00:09:46](#)

بين ايديهم اي امامهم بين ايديهم دلالة على ماذا؟ انه في الامام. بين ايديهم ثم قال وبايمانهم بالتحديد تمام؟ يقولون ربنا او بشراكم اليوم جنات تجري من تحتها الانهار. كما قلنا هذا النور الذي كان معهم في الحياة الدنيا نور التوحيد - [00:10:05](#)

وطاعة ورفقة الخير والاستقامة. الان انت تشاهده معهم في اخطر مرحلة وفي اكثر منطقة حرجة في الدار الاخرة وهي الصراط لان من تجاوزها نجا ومن فشل فيها سقط. طب دعونا نقرأ ماذا علق النسفي على هذا المشهد؟ نعم - [00:10:24](#)

قال الامام النسفي رحمه الله قوله يوم ترى المؤمنين والمؤمنات ظرف لقوله وله اجر كريم. او منصوب او منصوب قم باظمار باظمار كلمة يوم ترى يوم طرف صح ظرف زمان يوم ترى فيوم ظرف زمان والظرف لابد له من متعلق - [00:10:43](#)

فهو يتعلق ما هو المتعلق ما هو الفعل المرتبط بهذا الظرف؟ ما هو الفعل او العامل؟ المتعلق بكلمة يومه. هنا اكثر من احتمال. الاحتمال ذكره ان تكون متعلق بفعل محذوف او مضمرة تقديره اذكر - [00:11:04](#)

اذكر ايها المؤمن يوم ترى المؤمنين فيوم ظرف زمان لفعل مضمرة تقديره اذكر فيكون تقدير الاية اذكر يوم ترى المؤمنين والمؤمنات. او تذكر او تبصر يوم ترى المؤمنين. هناك احتمال ان يكون متعلق بماذا - [00:11:20](#)

المتعلق كلمة وله اجر كريم. وله اجر كريم وله داره مجرور متعلق بمحذوف تقديره مستقر او كائن. اي مستقر له اجر كريم يومه مستقر له اجر كريم يوم ترى المؤمنين. فهذا معنى قوله ان يوم ظرف لقوله وله اجر كريم. طبعا - [00:11:40](#)

هذا فيه نوع من العلوم اللغوية يحتاج الى شخص متقدم. يعني وهنا ما بين لك التفاصيل ولكن لخبرة الانسان بالنحو يفهم ما معنى قوله ظرف لقول وله اجر كريم. ايش يعني ظرف القول وله اجر كريم؟ انت مش فاهم - [00:12:04](#)

لانه الخبرة النحوية تلعب هنا دور نوعا ما في فهم هذا الكلام. ويقصد انه ظرف لمتعلق الجار والمجرور. الجار المجرور له له متعلق ما هو متعلقه مستقر تمام هذا هو متعلق ومستقر كلمة مستقر محذوفة. فالتقدير ومستقر له اجر كريم يومه. فاذا كلمة يومه اما - [00:12:18](#)

متعلقها كلمة مستقر التي هي متعلقة بالجار والمجرور او انها خلاص منصوبة بفعل محذوف تقديره او منضبط تقديره اذكر. هذا دخول في الناحية الاعرابية. طيب قال او منصوب باضمار اذكر تعظيما لذلك اليوم. اه يعني لماذا خص هذا اليوم بالذكر؟ ماذا اذكر هذا اليوم؟ تعظيما له وتهويلا للمشهد - [00:12:42](#)

لذلك قصه ماذا؟ اذكر هذا اليوم تمام. قال يسعى يمضي يسعى ما معنى يسعى نورهم؟ يسعى نور ان يمضي يسعى بمعنى يمضي نورهم بين ايديهم وهنا انظروا المشهد الجميل كأن النور هو الذي يمضي - [00:13:03](#)

يعني ليس الذي يمضي انت الان لا هو النور عم بمشي بين ايديك. كيف عندك شئ يسير بين يديك؟ النور هكذا النور عم يمضي امامك ويتقدمك في المسير. نعم قال نورهم نور التوحيد والطاعات. اذا ما هو هذا النور؟ هذا النور. طبعا هو يوم القيامة نور حسي - [00:13:21](#)

لكن هو اثر للنور المعنوي الذي كان في الدنيا. لذلك قالت نسفي هو نور التوحيد والطاعات. اي ذاك النور الحسي الذي سيكون يجري بين يديك يوم القيامة هو ثمرة ماذا؟ النور المعنوي الذي كان معك في هذه الحياة الدنيا نور التوحيد - [00:13:39](#)

نور الطاعة ملازمة الصالحين مجالس اهل العلم سلوكك لدرب الاستقامة تجنبك للذنوب والمعاصي. فهذا الشئ المعنوي سيسيره الله نورا حسيا بين يديك يوم القيامة قال وانما قال بين ايديهم وبايمانهم بان السعداء يؤتون صحائف اعمالهم من هاتين الجهتين. نعم.

كما ان الاشقياء يؤتونها من شمائلهم - [00:13:59](#)

وراء ظهورهم. نعم هنا الناس بينتبه لقضية جميلة في الاية. لماذا قال الله بين ايديهم وبايمانهم بالتحديد. شف قال ايش؟ يسعى

نورهم بين ايديهم ثم خص ماذا؟ الايمان. لماذا خص - [00:14:22](#)

الايمان بعد ان قال بين ايديهم قال لانه هكذا اصلا اهل الايمان يعطون صحائفهم يوم القيامة. من كان مؤمنا من اين يعطى صحيفته

ويوم القيامة من جهة الامام في يده اليمين. واما من كان خاسرا هالكا فكيف يعطى صحيفته؟ من جهة الخلف - [00:14:38](#)

من وراء ظهره مش سجلها في سورة الانشقاق بيده الشمال. فالمؤمن لما كان يعطى صحيفته من الامام قال من بين ايديهم. ولما كان

بيده اليمين قال وبايمانهم. والكافر لما كان يعطى صحيفته من الخلف - [00:14:58](#)

وبالجهة الشمال قال ذلك في مواطن اخرى وذكر قصة الشمال ومن وراء ظهره في مواطن اخرى. فاذا هنا النسف انتبه لهذه القضية.

لماذا خص من بين ايديهم طبعاً لما يقول لك بين يدي - [00:15:14](#)

في هذا الشيء يعني امامي. هذا مصطلح عربي كما ذكر الشيخ الشقيقي ان كلمة بين يدي وهذا متكرر في القرآن كثيرا هذا الاسلوب

العربي. اقول بين لدي هذا الموضوع مش تقول لي احيانا بحكي معك تلفون شو بتعمل؟ والله بني ادم بحث - [00:15:26](#)

ومش ضروري يكون بين ايدك يعني وانه من مراد ايش؟ امامي فاسلوب بين يدي هذا الشيء يعني امام. فقله يسعى نورهم بين

ايديهم. كلمة بين ايديهم اي امامهم. هذا معناها. ولماذا خص الايمان؟ لانه لما - [00:15:41](#)

كان الصحائف تعطى صحائف الاعمال تعطى بالايمان كان النور بماذا؟ في ايمانهم. كان نور في ايمانهم من الجهة اليمين او ما بغيناش

نقول في ايمانهم اي من الجهة اليمنى لهم. نعم - [00:15:56](#)

قال فيجعل النور في الجهتين شعارا لهم واية لانهم هم اهل الايمان لما كانوا يعطون صحائفهم من الامام بالجهة اليمين جعل الله

نورهم على الصراط امامهم من الجهة اليمين وهذا شعار وعلامة معنى شعار - [00:16:10](#)

اي علامة علامة تميز اهل الايمان. علامة تميز اهل الايمان من غيرهم. نعم قال لانهم هم الذين بحسناتهم سعدوا وبصحائفهم البيض

افلحوا فاذا ذهب بهم الى الجنة ومروا على الصراط يسعون سعى بسعيهم ذلك النور. سعى بسعيهم ذلك النور. يعني هم يمشون

والنور - [00:16:27](#)

في امامهم بيتبختر امامهم هم يمشون ونورهم يتبختر امامهم فرحا بهم. فرحا بهم. وهذا هو النجاح وانهدم النجاح الحقيقي. هذه

العلامة الكاملة كما يقولوا. هذه العلامة الكاملة انك اذا مشيت على الصراط تفرح ان نورك يمشي معك - [00:16:49](#)

ولست منافقا ولست كافرا ولست من اهل العناد والضلال والعياذ بالله. نعم قال وتقول لهم الملائكة بشراكم اليوم جنات. فبشراكم

اليوم النسفي قال من الذي يقول ذلك؟ الملائكة طب هناك عدة احتمالات يذكرها المفسرون ان الله يقول لهم ذلك ان الملائكة تقول لهم

ذلك لكن من هنا النسفي جعل من الذي يقول لهم بشراكم؟ ملائكة الله وهم - [00:17:08](#)

يستقبلونهم ماذا يقول لهم؟ بشراكم ببشرونهم بماذا؟ بالنعيم المقيم. نعم قال اي دخول جنات لان البشارة تقع بالاجداث دون الجثث.

بالاحداث انا عندي بالاجداس. لا هي تقع بالاحداث انا ابشرك - [00:17:32](#)

مش بالجنة انا ابشرك بدخول الجنة بالاحداث البشارة انما ما بقل ابشرك بمحمد لو قلت لك بشرتك بمولود هل حقيقة ان ابشرك

بالذات او بقدوم هذه الذات بالقدوم اللي هو الحدث - [00:17:49](#)

فالبشارة انما تكون بحصول حدث وليس بذات فلو جاء مظاهره ان البشارة وقعت بالذات لابد ان تؤولها بماذا؟ بحدث مرتبط بهذه

الذات. فهتمتم؟ يعني هنا ما هي الاية؟ بشراكم اليوم - [00:18:06](#)

جنات. فظاهر الاية ان البشارة وقعت بماذا؟ بنفس الجنة. فالنسبة بقول لك لا هذا يحتاج الى تأويل. ليه؟ لان البشارة لا بالجثث لا

تكون بالاشياء الحسية. وانما البشارة تكون بالاعمال او الاشياء المرتبطة بالاحداث المرتبطة بالاشياء الحسية - [00:18:23](#)

فعندما اقول بشرتك بمولود ايش يعني يعني بشرتك بقدوم مولود. فالبشارة تكون بالحدث الذي وقع. تمام بشرتك بعلامة كاملة. ايش

يعني؟ بالشرط بحصوله على وهكذا فهتمتم؟ فالبشارة انما تكون بالاحداث. وليس بالجثث يعني ليس بالاشياء الحسية. فلما كان ظاهر

ان الله بشرهم بالجنات كان لابد من تقدير الاية ما هو؟ بشرهم بدخول الجنة. فهتم؟ قال بشراكم اليوم جنات التقدير بشراكم اليوم دخول. لابد اقدر كلمة الدخول حتى تكون البشارة وقعت على حدث وليس على ذات. حتى تكون - 00:19:07

البشارة وقعت على حدث وليس على ذلك. فهذه القاعدة قال لان البشارة هذه فائدة لغوية جميلة يعني انك تأخذها من بين ثنايا كلام النفس. البشارة انما تقع بالاحداث وليس بالذوات. الجثث هي الذوات يعني بشكل عام. نعم - 00:19:27

قال تجري من تحتها الانهار خالدين فيها ذلك هو الفوز العظيم. تمام. هنا لم يفسر النسفي بوضوحها. ما معنى تجري تحتها؟ او من تحتها الانهار ومرت معنا كثيرا مثل هذا التركيب. فهذا حال اهل الايمان. من كان من اصحاب الخير والطاعة والصلاح في هذه الحياة

الدنيا - 00:19:44

يسعى نورهم بين ايديهم وبايمانهم ويبشرون من الملائكة وهم على الصراط بدخول هذه الجنات. طب دعونا طبعا ذكر اهل الايمان

هنا توضةا لذكر الاخر وهو اهل النفاق والعياذ بالله. وهؤلاء كثيرون في الصف - 00:20:02

المسلم بل قد يكون احدنا منهم وهو يظن انه يحسن صنعه يعني عندما نقول المنافقون انا اتكلم عن اناس لسنا منهم بل اناس نخشى ان نكون منهم نخشى ان نكون من افرادهم فانظروا في حالهم واعرفوا - 00:20:17

حتى يجنبكم الله سبحانه وتعالى ان تكونوا من اهل هذه الصفة. نعم قوله يوم يقول هو بدل من يوم تراه. هو بدل من يوم تراه. الاية

السابقة ماذا كان مطلعها؟ يوم ترى المؤمنين. صحيح - 00:20:32

هذه الاية ما مطلعها؟ يوم يقول المنافقون. فهذا اليوم الثاني هو بدل من اليوم الاول لانه نفس اليوم لكنه الان اعطى له مشهدا اخر

يعني في نفس اليوم الذي يكون فيه اهل الايمان يسعى نور بين يديه وايمانهم في نفس هذا اليوم ماذا سيكون حال اهل النفاق؟

مشهد اخر - 00:20:48

اخر مخزي نسأل الله العفو والعافية. نعم. قال هو بدل من يوم ترى المنافقون والمنافقات للذين امنوا انظرونا انتظرونا لانه يشرع بهم

الى الجنة والمنافقات. يعني في المقابل في هذا اليوم - 00:21:06

هناك صنف هم المنافقون والمنافقات ماذا سيقولون لاهل الايمان انظرونا ما معنى انظرونا انتظروناهم. لماذا يقول لهم انتظرونا هذا

ينبني على فهمك ما الذي يحدث على الصراط الذي يحدث على الصراط ان المنافق في البداية يكون معه نور - 00:21:25

ثم لما يبدأ المشي ماذا يحدث لنوره ينطفئ في ظلم عليه الصراط فهو يرى اهل الايمان يسيرون كالبرق كاجاويد الخيل ويسبقون

وهو المسكين ماذا وقع له؟ انطفأ نوره. فيقول لاهل الايمان انتظرونا - 00:21:44

نريد ان نذهب نأتي بنور جديد في منطقة قبل الصراط فيها النور وهم يظنون انه سيسمح لهم ان يأتوا بنور جديد ويعيدوا الرحلة

على الصراط مرة اخرى. فيقول المنافقون لاهل الايمان انظرونا يعني انتظرونا - 00:22:00

نريد ان نذهب نأتي بنور جديد حتى نلحقكم والمسكين لا يعرفون ماذا خبي لهم والمسكين لما مكروا باهل الايمان في الدنيا يمكر

الله بهم في هذا اليوم فلا يعرفون ماذا خبي لهم. انطفأ نورهم فقالوا لاهل الايمان - 00:22:15

انظرونا ايش يعني؟ انتظرونا شوي بدنا نذهب نأتي بنور جديد. طيب قال لانه يسرع به من الجنة كالبرق الخاطفة لانه يصرع بهم

اي بالمؤمنين. يعني المنافقون يرون اهل الايمان يرونهم مسرعين على الصراط كالبرق كالريح عرفتم كيف يسير اهل الايمان على

الصراط. فلما يرى المنافقون اهل الايمان بهذه السرعات المختلفة فيقولون - 00:22:32

انتظرونا انتم مستعجلون نريد ان نلحقكم والمسكين لا يعرفون ماذا ينتظرهم كما قلنا؟ طيب. قال انظرونا حمزة قراءة اخرى نحن

قراءة ماذا انظرون. حمزة كيف قرأها ام بهمزة القطع؟ انظرونا. وما معنى هنا؟ انظرونا - 00:22:58

قال من النضرة وهي الامهال من النظرة بمعنى الامهال اي امهلونا. اذا انظرونا على قرائتنا بمعنى انتظرونا وانظرونا على قراءة حمزة

بمعنى امهلونا. وهما متلازمتان في المعنى وهما متلازمتان في المعنى انتظرنى - 00:23:17

فيها معنى ايش؟ التمهل علي بشكل من الاشكال. ففيها نوع من التقارب والتلازم. طيب قال جعل اتهدهم في المضي الى ان يلحقوا

بهم انذارا لهم. اه يعني ما ما اذا قلنا انظرونا على قراءة حمزة بمعنى امهلونا ما معنى الامهال - [00:23:39](#)

هنا قال جعلت ابتنادهم او جعلت اكتبابهم في المضي الى ان يلحقوا بهم انذارا لهم اي امهانا لهم. هم بدهم يروحوا ابو النور يعني يا اهل الايمان انظرونا اعطونا مهلة حتى نذهب نأتي بالنور ونلحقكم فهذا شكر - [00:23:56](#)

من اشكال ماذا؟ الامهال. يعني هم يريدون من اهل الايمان ان يمهلوهم. يمهلوهم في ماذا يا شيخ قصي يمهلوهم حتى يذهبوا يأتوا بنور جديد ليلحقوا بهم. هذا معنى قوله جعل ائنادهم اعتادهم يعني انتظار اهل الايمان للمنافقين - [00:24:17](#)

حتى يمضوا يأتوا بالنور ويلحقوا بهم هذا نوع من انواع الامهال والانتظار هي نفس الفكرة التي حنا حولها قبل قليل. طيب انظرونا نعم. قوله نقتبس من نوركم نصب منه وذلك ان يلحقوا بهم فيستنبروا - [00:24:34](#)

وبه هذي طريقة اخرى في تفسير الاية قال انظرونا نقتبس. اه يعني هم يعني هذا احتمال اخر نقول انهم لن لما قادوا لهم وانظرونا طب لماذا ننتظركم؟ قال نقتبس من نوركم. يعني حتى في حال لم نجد نورا نأتي به - [00:24:50](#)

على الاقل اننا نستضيه بنوركم. كيف انت مثلا ما يكون معك لوكس وصاحبك معه لوكس ومتقدم عليك شو بتقول له يا فلان استناني لاني معيش ضوء حتى الحقك. تنور لي انت الطريق يقول لك سل معك. صح؟ فهم هكذا قالوا انظرونا نقتبس من نوركم. انطفأ -

[00:25:11](#)

نورنا فانتظروا علينا قليلا بحيث اذا لم نجد نورا نأتي به نستطيع ان نستضيى بنوركم انت معك جوالك وفي ضوء وانا جوالي طاح ومش قادر اجد نور فبقول لك انتظرنى حتى اصل اليك. حتى اقتبس من نورك يعني استفيد من النور اللي معكم هيك مفكرينها

فاكرين على الصراط - [00:25:28](#)

مثل الدنيا في الدنيا بزبط هذا الكلام في الاخر ما بتزبط هذه المعادلة. انظرونا نقتبس من نوركم اي نصب منه نستضيى بنوركم

فنورنا قد طفى. نعم قال قيل ارجعوا ورائكم فالتمسوا نورا الان قيل من الذي سيقول لهم - [00:25:48](#)

هل هم آآ الملائكة؟ هل هم اهل الايمان نفسهم؟ لم تنص الاية بصورة واضحة من الذي سيقول؟ قيل بصيغة المبني لما لم يسمى فاعله سيقال لهم بغض النظر انت ما بهمك من الذي سيقول لهم هذه الجملة؟ لكن ماذا سيقال لهم في الجملة - [00:26:07](#)

اه انه لماذا تقتبس بنور اهل الايمان؟ لا ارجعوا جيبوا نور جديد من الورى شوف هنا الله بدأ يمكر بهم الله بدأ يمكر بهم. فاهل النفاق ماذا قالوا لاهل الايمان؟ انتظرونا نريد ان نلحقكم حتى ايش؟ نستضيى بنوركم - [00:26:24](#)

فيقول لهم اهل الايمان او تقول لهم الملائكة لماذا تنتظرون اهل الايمان لتقتبسوا من نورهم؟ ارجعوا ورائكم روحوا ارجعوا ايد تعالوا بنور جديد وامشوا على الصراط مثلكم مثل اهل الايمان. فاهمتم ما الذي يحدث الان؟ هذا بداية المكر بهم. طيب. اذا قيل ارجعوا

ورائكم - [00:26:41](#)

ارجعوا للخلف ايتوا بنور جديد. لماذا تقتبسون من نور غيركم؟ ائتوا بنور جديد وامشوا بنوركم. طيب كي نرجعوا ورائكم عودوا

ادراجكم الى الخلف فالتمسوا نورا اي اطلبوا نورا جديدا تستضيئون به بدلا من ان تستضيئوا بنور غيركم - [00:27:01](#)

ممتاز قال ترض لهم وتهكم بهم ومكر بهم. حتى هاي العبارة نكتبها افضل ومكر بهم ونوع من انواع ماذا؟ المكر لانه سنعرف الان ما الذي سيجري من احداث وتفصيل. نعم - [00:27:21](#)

قال اي تقول اي تقول لهم الملائكة او المؤمنون؟ او المؤمنون يعني من الذي سيقول لهم؟ قيل محتمل ان يكون الملائكة ممكن يكون هذا الايمان المهم سيقاد لهم ذلك. نعم. قال اي تقول لهم الملائكة او المؤمنون ارجعوا الى الموقف الى حيث اعطينا هذا النور.

فالتمسوا هنالك فمن - [00:27:34](#)

يقتبس نعم. التمسوا هنالك. من هناك يجيبوا نور جديد. لا تستضيئوا بنورها. روحوا الى المكان الذي اخذنا منه نحن النور من ساحات وعرصات الموقف. فاتوا بنور جديد فمن ثم يقتبس. اي من هناك يقتبس النور. ولن تستطيئوا ان - [00:27:54](#)

بنورنا نحن فمن ثم اي من هناك يقتبس النور فاذا هذه هي الخلاصة يقال لهم ارجعوا الى عرصات الموقف تحملوا بنور جديد وامشوا على الصراط مرة اخرى. نعم. قال او ارجعوا الى الدنيا فالتمسوا نورا بتحصيل سببه وهو الايمان. هناك تفسير اخر - [00:28:11](#)

انهم ليس المراد ارجعوا وراءكم اي ارجعوا الى ساحات الموقف فالتمسوا نورا جديدا. لا يتهمكم بهم اهل الايمان فيقولون لهم ارجعوا فالتمس ارجعوا الى الدنيا التمسوا نورا. جايبين الان تطلقوا لنا انظرونا نقتبس من نوركم روحوا ارجعوا للدنيا. واعملوا بالطاعة كما فعلنا نحن وسيروا على درب الصلاح كما صرنا - [00:28:30](#)

نعم فاقتباس النور من الدنيا. لا يقل لكم النور الذي في الاخرة هو ماذا؟ هو ثمرة نور الدنيا. من كان عنده نور في الدنيا ستبهر له او سينار له على الصراط. اما من فقد النور في الدنيا سينطفئ عليه النور في عرصات القيامة. فهذا احتمال اخر في تفسير الاية - [00:28:53](#)

ان اهل الايمان لما قالوا لهم ارجعوا وراءكم المراد الورا ايش؟ الدنيا. يعني هناك تفسيران للورا هنا. التفسير الاول ارجعوا ورائكم اي الى عرصات القيامة من المكان الذي يقتبس منه النور - [00:29:13](#)

وهناك تفسير اخر ارجعوا ورائكم اي ارجعوا الى ايش؟ الدنيا. فهناك خلاف في تفسير الورا هل الورا هو الدنيا ام الورا هي ما قبل الصراط من عرصات القيامة؟ هذا محتمل وهذا محتمل والمعنيان متكاتفان يعني - [00:29:27](#)

ليس متعارضين كثيرا. نعم قال فضرِب بينهم بين المؤمنين والمنافقين. والذي يظهر ان يعني الاظهر ان المراد ارجعوا وراءكم. اي الى عرصات القيامة لان الله ماذا قال بعد ذلك؟ قال فضرِب بينهم. هذا يدل على انه الذي حدث ان هؤلاء رجعوا وراءهم - [00:29:44](#)

وذهبوا ليقتبسوا نورا جديدا فمكر الله بهم فضرِب بينهم وبين المؤمنين بسور فما عادوا يرون اهل الايمان. ها هم كانوا على الصراط انطفأ النور نادوا اهل الايمان. انظرونا نقتبس قال لهم اهل الايمان - [00:30:04](#)

ارجعوا ورائكم انتوا بنور جديد. عادوا ادراجهم الى عرصات القيامة ليأتوا بنور جديد. فمباشرة ضرب ماذا السور وضرب بينهم اي بين اهل الايمان وبين اهل النفاق. ضرب بينهم بسور جدار. هذا الجدار اصبح اهل النفاق لا يرون الان اهل الايمان. فاصبحوا ينادونهم من وراء الجدار. ما طبيعة - [00:30:21](#)

هذا الجدار نعم قال فضرِب بينهم بين المؤمنين والمنافقين بسور بحائط حائل بين شق بين شق الجنة وشق النار قيل هو الاعراف. قيل ان هذا الصراع او عفوا هذا السور هو ماذا - [00:30:46](#)

الاعراف منطقة الاعراف الفاصلة بين اهل الجنة واهل النار. اهل الجنة خلص يقولون تجاوزوا واهل النار يكونون وراء هذا السور. ومن كان على السور فهو من اهل الاعراف الذين لم يسمح لهم بدخول الجنة ولكنهم لم يكونوا من اهل - [00:31:01](#)

النار منزلة بهنا منزلتين كما يقولون. طيب. قال له لذلك السور باب لاهل الجنة لسور له باب. هذا السور له ماذا باء الله يضع سورا وهذا السور له باب. نعم - [00:31:19](#)

قال باب لاهل الجنة يدخلون منه باطنه باطن السور او الباب وهو الشق الذي يلي الجنة فيه الرحمة. نعم. اي النور او الجنة. نعم وظاهره ما ظهر لاهل النار من قبله من عنده ومن جهته العذاب اي الظلمة او النار. فهذا السور اذا له باب - [00:31:34](#)

من جهة من فيه الجنة والخير والرحمة والجهة الاخرى من هذا السور فيها ماذا النهر. يعني الجهة التي تقابل اهل الايمان سيكون فيها ماذا؟ الرحمة والخير والاتجاه نحو الجنة. والجهة التي عندها المنافقون ماذا ستكون - [00:31:53](#)

جهة فيها الظلم والنار. اه قضية النار او الجنة او الظلمة او النار هما متلازمان. فاذا قال باطنه باطن السور هي المنطقة التي باتجاه الايمان. قال باطنه فيه الرحمة اي الجهة الباطنية منه هي الجهة التي عند اهل - [00:32:11](#)

الايمان سيكون فيها ماذا؟ الرحمة وهو النور والجنة. والجهة المقابلة التي سماها الظاهر التي من جهة المنافقين فيها الظلمة والنار. اسأل الله سبحانه وتعالى ان نكون في الجهاد اهل الايمان واهل الخير. هذه المواقف احبابي انت فيها بي احد احد شخصين -

[00:32:28](#)

اما ستكون في هذه السكة او في هذه السكة واعمالك ومسيرتك في هذه الحياة الدنيا هي التي ستحدد في اي سكة ستكون. نسأل الله سبحانه وتعالى العافية والانسان يخشى على نفسه من النفاق وان يكون في تلك السكة فاسد والعياذ بالله. نعم. قال قوله

ينادونهم ينادونهم. الان لما امتاز - [00:32:48](#)

اهل النفاق من اهل الايمان واصبح بينهم سور. الان احتاج الامر الى ماذا؟ صراخ ونداء من خلف الاسوار اصبح المنافقون ينادون اهل الايمان. يا اهل الايمان ينادونهم يا اهل الايمان يعني هم تعجبوا كيف مكر بهم هم ذهبوا ليأخذوا النور على فكرهم وراح يجيبوا نور وتمشي لحاله يدخلوا الجنة. فاذا بهم يجدون الله ينصب سورا بينه وبين - [00:33:10](#)

اهل الايمان. فهنا يستغيثون باهل الايمان ينادونهم الم نكن معكم شف هذا النداء المخيف الم نكن معكم؟ مش كنا طلاب علم معكم. نحضر مجالس الخير والمشايخ ونروح مع بعض. مش كنا نصلي معا في المسجد - [00:33:35](#)

الم نكن معكم؟ كنا معه طب ما الذي فرق بين فلان وفلان؟ ما الذي جعل هذا الشخص كلاهما حضر مجالس العلم وكلاهما صلى في المسجد وكلاهما قرأ القرآن ما الذي جعل هذا - [00:33:54](#)

يكون من باطن السور وذاك يكون من ظاهر السور ما الذي فرق بينهما؟ الم نكن معكم المعية هنا تقتضي اختلاط وممازجة؟ كنا في نفس الصف كنا نفس الخندق كنا مع - [00:34:06](#)

في هذه الحياة الدنيا. لماذا الان تمايزنا؟ شف هذا النداء الذي خلده الله. هذا النداء الذي خلده الله وذكره حتى يطرق سمعك في هذه الحياة الدنيا. انه كونك مع اهل الايمان بتروح و بتيجي معهم على مدارس المشايخ - [00:34:21](#)

وتحضر وتشغل في العمل الاسلامي. مش معناته انه يوم القيامة ستكون معهم في الدار الآخرة. او عفوا في باطن السور. في هناك امور قد تميز بينك وبين اخوانك فتكون انت في صف المنافقين وهم يكونون في صف الاطهار الاخيار - [00:34:39](#)

الم نكن معك وهذه احفظها هذه الم نكن معكن مع بعض منمشي مع بعض في طريق الاستقامة والخير. ما الذي مايز بينهم؟ هم. هم المنافقون يتسائلون الم نكن معكم؟ مش كنا مع بعض - [00:34:56](#)

لماذا نحن هنا وانتم هناك؟ لماذا ضرب بيننا هذا السور؟ الم نكن معكم طيب اهل الايمان اصحاب البصيرة هم يعرفون الحقائق. ماذا قالوا؟ اكمل قال ينادونهم اي ينادي المنافقون المؤمنين الم نكن معكم يريدون مرافقتهم في الظاهر. يعني كنا في الظاهر احنا واياهم كما قلنا في نفس المجالس في نفس - [00:35:10](#)

نفس الحلقات في نفس الخندق في هذه الحياة الدنيا طيب قال قالوا اي المؤمنون؟ بلى ولا ايش قالوا؟ بلى كنتم معنا في الظهر الظاهر كنت معنا ولكن ايش مشاكلكم؟ شف الامور التي تدل على خصال النفاق. حتى تتفطن لنفسك اين انت منها؟ هذا مشهد وهذه اجابة - [00:35:31](#)

دقيقة يخلدها الله في القرآن لتنتبه على نفسك ماذا قال المؤمنون للمنافقين؟ قالوا قال بلى ولكنكم فتنتم انفسكم اول مشكلة قال هذي اول مشكلة كانت عندهم. شف الخطاب التفصيلي المؤمنون الان - [00:35:54](#)

قالوا للمنافقين بدنا نعطيكم شو كانت مشاكلكم في الحياة الدنيا اول مشكلة كانت من مشاكلكم انكم ماذا؟ فتنتم انفسكم في مواطن الفتن كنتم تلقون انفسكم فيها. في مواطن الشهوات كن تلقي نفسك على في الشهوات - [00:36:13](#)

فتنتت بالنفاق تمام؟ والنفاق احبابي ليس هو مجرد ارادة ان تكون منافقا النفاق احيانا قد يكون عقوبة يعاقبك الله بها فاعقبهم نفاقا في قلوبهم. متى اعقبهم نفاقا في قلوبهم لما كانوا عاهدوا الله لان اتانا الله من فضله لصدقن - [00:36:32](#)

وان نكون من الصالحين فلما اتاهم من فضله بخلوا به وتولوا فماذا كانت النتيجة فعاقبهم نفاقا فهنا النفاق كان عقوبة وليس اختيار هذي بدي اياك تفهمها جيدا النفاق قد يكون عقوبة وليس انت من اخترته - [00:36:56](#)

وهذا المخيف للنفاق انه انت لا تفكر انه انا منافق لانني انا اريد ان اختار هذا المسلك. لا. قد تكون انت لم ترد النفاق لكن الله عاقبك وجعل قلبك منافقا - [00:37:12](#)

عاقبك لماذا؟ لانك تكثر القاء نفسك في مواطن الفتن عاقبك بالنفاق لا يركزوا فيها هادي لاننا جميعا لاننا جميعا معرضون لها. عاقبه بالنفاق لانه يكثر القاء نفسه في مواطن الفتن يكثر فتح الجوال على الصور الخليعة - [00:37:27](#)

وبقول له المشايخ يا فلان ترى انت واضح ان الجوال يعني لا يصلح لك انت انسان فتحت السوشيال ميديا تقع في الحرام انت اذا فتحت السوشيال ميديا تصيدك الصور الخليعة. انت اذا فتحت السوشيال ميديا ما اسهل انه تلتقط من المشاهد. ما رد - [00:37:51](#)

وما بده يكون منافق بس ما سمع النصيحة بقي مصر على فتح السوشيال ميديا. عالفيسبوك وكذا وكل يوم عم ببسقط وعم بينهار. فيكون النتيجة ان الله عاقبه بماذا بالنفاق هذا معنى فتنتم انفسكم - [00:38:10](#)

اوقعتم انفسكم في مواطن الفتن. والفتن قد تكون فتن شهوات وقد تكون فتن شبهات المشايخ كانوا يقول لك يا اخي لا تدخل في هاي السجلات العقديّة. والله ليست لك هذه يحتاجها ربما ان هناك اشخاص مؤهلون الى انت مصر تدخل نفسك في اتون الخلافات العقديّة تناقش وتثير امور على نفسك - [00:38:27](#)

لا تدخل لا تقتحم. مصر يدخل فتن نفسه فاذا به تزلزلت عنده بعض العقائد تزحزحت عنده بعض المبادئ ولم يأخذ بنصيحة اهل السنة والجماعة بهجران كتب اهل البدع وعدم مجالستهم وعدم النظر فيها. تزعزت عنده العقائد. فهذه قضية فتن - [00:38:51](#)

انفسكم كل شخص منكم وانا اولكم معرض لها انه يعرف انه هذا موطن فتنة سواء فتنة شهوات او فتنة شبهات ويصر على اقحام نفسه فيها مع انه وسمع توجيهات كثيرة تحذره من اقتحام هذه الابواب المغلقة - [00:39:11](#)

هذا الاصرار هذا العناد منك على اقتحام هذه الابواب المغلقة تكون نتيجته في يوم من الايام ان الله يرزقك او يعاقبك والعياذ بالله لماذا بقلب منافق هذه جواب صريح من اهل الايمان للمنافقين انت اللي فهمت نفسك - [00:39:30](#)

صح كنت تحضر معنا مجالس العلم. بعرف وكانت لحيتك مطلقة وما شا الله بتلبس الثوب وبتتكلم بقال الله وقال الرسول صلى الله عليه وسلم. بس مشكلتك في الخلوات كنت تفتن نفسك كان يونس كنت تنصح وتصر ولا تعباً. فكانت النتيجة ان الله جعلك منافقاً. واطخر يعني يعني اكثر - [00:39:48](#)

اطخر شيء في هذا المشهد انك تتفاجأ يوم القيامة انك تكون من ظاهر السور ان البعض يتفاجأ يوم القيامة انه انا ليش مش مع الجماعة المؤمنين؟ يعني انت مش انت مش حاسب حسابك؟ انت فعلاً ما خلص حاسب حالك من اهل الايمان ورايح عالجنة -

[00:40:08](#)

وميت فاذا بك تتفاجأ انك السور ارتفع واني مع المنافقين فهنا هذا السؤال هو سؤال اندهاش. الم نكن معكم؟ لماذا انا هنا؟ لماذا لم يضعني الله مع اهل الايمان؟ في الصف المؤمن الذي - [00:40:27](#)

انهب الى الجنة فيأتيه الجواب انت ستمت نفسك وتشوفي هذه الاية عميقة جدا في اثرها عليك انه انا ايش اللي مجبرني اني ابقى في الحرام واسلك مسالك الحرام والقي نفسي في مواطن الفتن؟ اذا كان يمكن في يوم من الايام ان ادفع الثمن - [00:40:43](#)

اكتشف نفسي انني في صف المنافقين فتنتم انفسكم. يا ايها المسلم تخلص من الفتن اذا قالوا لك المشايخ انه هذا لا يصلح لاهل الايمان ابتعد وتركيا اخي لا تضع نفسك في هذه لا تقول والله انا اقوى من الفتن. مشكلتي كثير من الشباب والاخوات بتيجي تقول لي ابتعد عن مواطن وفتن بقول لك ايش لا يا شيخ انا قدها لا تخاف - [00:41:00](#)

انا لا انا مش كنت انا اذا فتحت الفيس ما لا اقع في الخطأ انا لو نزلت التيك توك مش مشكلة بشوف بعض مقاطع الدعاة والمسكين غرقان وكل يوم عم بورد في ورطة بقول لك لا انا المرة - [00:41:23](#)

الجاي باذن الله ما راح اطلع. وقعت انا بس المرة الجاي ما راح اطلع. وبروح والايقاع مرة ثانية. وثالثة ورابعة. وهو يحاول يخادع نفسه لا المرة الجاي رح اكون اقوى. كم مرة قلت لنفسك ساكون في المرة القادمة اقوى ووقعت - [00:41:33](#)

هم عشرات المرات قلت لنفسك انك ستكون اقوى واذا بك تسقط مرات ومرات. في النهاية الله يمهل لكنه لا يهمل. يعني ربنا شايفك كيف بتتصرف ربنا عارف ان انت بتضحك عحالك وانه انت لا المرة الجاية رح اكون اقوى وبترجع توقع مرة ثانية والمرة الثالثة ساكون اقوى. وتقع المرة الثالثة وربنا معطيك - [00:41:50](#)

لكن تذكر ان الله نعم لم يعاجلك بالعقوبة. وجعل لك مجال للبعث يخادع نفسه. الحمد لله هيني بروح عالدروس. وربنا سبحانه وتعالى سامحني اروح عالدروس. اه اذا انا الحمد لله بخير - [00:42:11](#)

شوف كيف تيجي ضحك الانسان عن نفسه. الحمد لله بصلي والحمد لله اني مطلق لحيتي وهيني بطلب العلم. وهيني مع الشباب اذا ربنا شكره مسامحني. اني قاعد بطلع على هاي الامور ماشية عخير - [00:42:26](#)

هنا انت في فخ وفي كما يقولوا مخادعات عظيمة لهذه النفس. انك يوم القيامة ستصدم انه كل هذه المتون وكل هذه المجالس اللي حفظتها ودرستها لم تفتك شيئا لانكم فتنتم انفسكم. فهيا الاية عظيمة وهذي الكلمة عظيمة. لانا تجسد حال كثير من الشباب الذي ظاهره الالتزام والتدين - [00:42:38](#)

وهو غارق في الفتن ولا يسمع التوجيه ولا يسمع النصح ومصر ان يبقى في مسالك المعاصي والذنوب. طيب. نيجي للمشكلة الثانية. نعم قال محتتموها بالنفاق واهلكتموها. عندما قلت لكم المفسرون هو خلص بشرح لك معنى الكلمة و بمشي بس هذا مش تفسير. الان فرق بين التفسير والتدبر - [00:43:01](#)

عن اللي اعطيتكم اياه الان تدبر تفسير خلص قد فتنتم انفسكم اي وضعتموها في مناطق المحن الان انت نفسك الان بدك تفكر شو يعني مواطن اه هذه الكلام اللي قلت لكم اياه يعني ما بنفع تقرأي الاية مشكلتنا اليوم انه لما تأتي نتعامل مع القرآن فقط نأخذ ظواهر اللفظة. انني محنت نفسي. طب اعطي - [00:43:22](#)

قيل على ذلك من واقعه انه قد تكون انت واحد من هؤلاء لابد تعيش الاية في اجوائها ولا تبقى فقط في سطح المعنى. نعم. قال وتربصتم بالمؤمنين القضية الثانية. تربصتم. اذا المشكلة - [00:43:42](#)

الاولى ما هي المشكلة الاولى من مشاكل المؤمنين؟ عفوا لمشاكل المنافقين حتى تفهم كيف يأتي النفاق ويتسلل على النفس الانسانية. اول مشكلة القاء نفسه في مواطن الفتن. ثانيا قال وتربصتم - [00:43:56](#)

الانسان الجبان المتخوف دائما اللي ما بده يكون مع المؤمنين تماما وبدوش يكون مع الكافرين تماما لجبنه وخوفه خايف يكون مع صف المؤمنين يجوا يكلبشوه معهم. يشيلوه في نفس ويقول لك يا عمي الله يرضى عنكم انا سامحوني خليني انا يعني ها - [00:44:13](#)

ماشي معاكم بس خليني حاطط رجل لورا حافظ خط الرجعة. حتى ما اطلعش بنفس تمام؟ قال وتربصتم. يعني هو ماشي في ايمان ومتفهم بس لجبنه وخوفه وشدة الهلع وشدة الهلع ليست من صفات اهل الايمان من صفات المنافقين لشدة - [00:44:34](#)

عم بقدوم وباخر تربص ما هو التربص؟ التربص هو الترقب عم بترقب. هناك اية ربما تشرح هذا في سورة المائدة. ابش قال وترى الذين في قلوبهم مرض يسارعون فيه يقولون نخشى ان تصيبنا دائرة يعني ها - [00:44:54](#)

يعني خليني انا ماشي والله ليش مش مع اهل الايمان؟ قال والله خايفين يغلب اهل الكفر على اهل الايمان بنروح فيها يا شيخ طيب طب شو حلك؟ اضلني بين الصفيين. لكن بين الصفيين ما بتزبط. تمام؟ ستقول في يوم من الايام يا ليتني كنت معهم - [00:45:13](#)

فافوز فوزا عظيما. يعني هذه ما بتزبط. الذين يتربصون بكم. هذا مشهد اخر في سورة النساء. فان كان لكم فتح من الله قالوا الم نكن مش كنا معاكم يا جماعة ووقفنا معكم ولبينا وكبرنا الم نكن معكم وان كان للكافرين نصيب - [00:45:31](#)

ذهبوا للكافرين قالوا الم نستحوذ عليكم؟ مش احنا اللي خبرنا عنهم واعطيناكم معلومة؟ هو هكذا هو هذه اعظم صفات المنافقين انك مش قادر تحدد اين موقفك في هذه الحياة؟ بدك تكون مع المؤمنين ولا مع المنافقين والكفار؟ يعني في النهاية بدك تحدد موقفك - [00:45:49](#)

عند ربيع ماشي في الدنيا ممكن تضحك علي بس مش رح تضحك عرب العالمين باختصار. عليك ان تعرف اين هي القدم هل انتم ولي لله ولرسوله وللمؤمنين؟ ولا ولي للمنافقين والكفرة - [00:46:06](#)

بدك تحدد اما تضلك متأرجح عند رب العالمين ما بيمشي الحال بدك تحدد مواقفك طبعا هذا مش معناته القاء نفسك في مواطن الفتن والهلاك الحياة تحتاج الى تأني وتروي لكن المهم ان تعرف اين قدمك واين قلبك واين انتمائك وولايته - [00:46:19](#)

اما هذا الاستحواذ وهذه حالة الرجل هنا ورجل هنا هذه لا تصلح عند الله وهي من صفات المنافقين وستجعلك خلف السور ايضا. اذا هاي المشكلة الثانية عدم تحديد الدوائر. في اي دائرة وقفت في هاي الحياة الدنيا. حدد موقفك في الدنيا. بتحدد موقفك - [00:46:37](#)

في الاخرة وين الدائرة اللي راح تصب فيها في الدنيا؟ هي نفسها الدائرة اللي حتصف فيها في الاخرة يا اخواني الجنة لن تنال براحة

الجسد. ما فيها الا ان سلعة الله غالية. الا ان سلعة الله الجنة. بدك تحدد دائرتك في الدنيا حتى تحدد دائرتك يوم القيامة. نعم - [00:46:57](#)

قال وارتبتم اذا هاي المشكلة الثالثة عند المنافقين الشكوك وعدم الثقة بالله عنده نوع ماذا؟ ريبة يشك يشك في نصره الله لاهل الايمان يشك فيك مسائل العقائد. يشك في وجود الله يشك والشك هذا اسبابه كثيرة. القراءة في كتب الشبهات النظر في الاشياء التي تورث - [00:47:16](#)

ما عنده باختصار اطمئنان عقدي ايماني. هو في اي مسألة عقدية يقف منها موقف الشاك. وجود الله قدرة الله علم الله الاسماء الصفات القضاء القدر. مش قادر يستقر عقديا بسبب انه يدور بين الشبهات ويقرأها ويتتبع - [00:47:43](#)

كلام اهل الزيغ والضلال ويحاول دائما ان يستثير مشاكل في المسائل العقدية فهو لم يطمئن قلبه في مسائل الاعتقاد. هذا الشك سيجعلك يوم القيامة تقف في دائرة النفاق انك لم تصل الى ماذا؟ الى ثقة قلبك بالله واستقرار قلبك بالله ومعرفتك بالله الحقيقية. فالشك اذا وبقائك مش لصالحك في هاي - [00:48:03](#)

بعض الناس يقول لك يا شيخ انا لازم ادرس العقيدة انا والله عندي شكوك فيها وممكن اتخطى هذا الموضوع لا مش ممكن تتخطاه لازم تحدد موقفك العقائدي حتى في الخلاف بين الاسلاميين بنفعش تقول لي انا بدي اكون مع الجميع والكل خير وبركة ما بنفع - [00:48:27](#)

عليك ان تحدد موقفك العقائدي في التوحيد اللوهمية والربوبية والاسماء والصفات. ولا يجوز تميميع امر العقائد او اظهاره انه يعني خلاف شكلي او خلاف مش مشكلة اهم شي وحدة الصف وحدة الصف لا تكون الا على العقائد - [00:48:42](#)

اساسا عقائد الحققة. فالشكوك والريبة في العقائد وعدم استقرارك الايماني تجاهه يجعلك ايضا ضمن دائرة المنافقين خلفك السور. نعم. قال وارتبتم واشككتكم في التوحيد. وغرتكم شككتكم في التوحيد وجملة مسائل العقيدة - [00:48:57](#)

عادي يعني خرينا نقول عموما يعني. شككتكم الريبة هو ماذا؟ الشك. اذا ما هو الباعث الاول للنفاق؟ ايش هو يا شيخ انا الى الان اخذنا ثلاث اشياء السبب الاول الباحث للنفاق هو - [00:49:16](#)

القائه النفس مواطن الفتن السبب الثاني الباعث للنفاق هو التبرص وحالة الترقب وعدم تحديد الدائرة التي ستقف فيها السبب الثالث حالة الشك والارتياب في مسائل الاعتقاد وعدم الوصول لليقين والطمأنينة فيها. طيب نيجي على السبب الرابع الباعث للنفاق. نعم - [00:49:28](#)

قال وغرتكم الاماني قولوا الاماني والطمع في امتداد الاعمار. نعم. غرتكم الاماني. وسيأتي معنا بعد قليل الم الذين امنوا ان تخشع قلوبهم ذكر الله معزم الحق ولا يكونوا كالذين اوتوا الكتاب من قبل - [00:49:47](#)

تطال عليهم الامد. قال فغرتكم الاماني. ما معنى هنا؟ بماذا فسر الناس في غرتكم الاماني. هذا المفهوم او هذا المصطلح القرآني. غرتكم الاماني؟ قال طول الامل حب الدنيا باختصار والتشبهت بها - [00:50:03](#)

وبقاء الاماني والعمران لها هو شكل من اشكال النفاق غرتكم الاماني انك دائم يعني طبعاً هذا متى يكون اذا جعل اذا كان ذلك ملهيا عن امر الاخرة اذا اصبح امر الاخرة عندي ليس مهما. انا من الصباح للمساء بماذا افكر؟ افكر بالمال بالتجارة بقضاء الشهوات. ماذا - [00:50:22](#)

اكل ماذا ساشرب؟ وهذه كلها اماني تمام فبقاء الانسان ليله ونهاره فقط يفكر بالدنيا هذا مع الوقت يورث النفاق بقاء الانسان وهذي ركزوا فيها لاننا كما قلت هذه الامور كنا معرضون لها - [00:50:45](#)

بقاء الانسان من النهار الى الليل ما عنده هم ديني ما عنده طلب علم او قراءة قرآن او اذكار صباح وما ما عنده شيء كحال كثير من الناس اليوم. يعني احنا نتكلم عن شيء غريب. وحال اكثر الناس اليوم نسال الله العافية. هكذا لا يصلي الفجر. يخرج للعمل الساعة السابعة - [00:51:02](#)

كل سواليفه في العمل شو سويت البارحة وشو اكلت ولعبنا شد مبارح بالليل وصرنا مع الشباب وقعدنا هكذا يعني ترى حياة الناس.

سوق العمل غيبة نائمة جلسات عامة. بعد ذلك مشاكل عائلية. وبده شو يوكل شو يشرب. صلوات لا تصلى - [00:51:21](#)
ثم يأتي بعد ذلك وقت النوم ينام كما تنام البعير او كما ينام البعير لا يذكر اذكاره لا يعرف شيئا. هذه هذه غرتكم الاماني لا يوجد هم
اخروي لا يوجد شيء ايماني يفعل من النهار الى الليل. هذا احبابي هو يورث النفاق - [00:51:38](#)
النفاق ليس اختيار يعني قد يكون اختيار بعض صوره انك تختار ان تكون منافق كحال عبدالله بن نبيه بن سلول وغيرهم. لكن في
كثير من الاحيان النفاق هو نتيجة هو ثمرة - [00:51:54](#)

طبيعة سيرك في الحياة الدنيا اورثك نفاقا واوصلك لهذه الحالة. هذه قضية مهم جدا تفهمها لان بعض الناس لما يفهم النفاق هو فقط
يتخيل اتفاق اللي هو قرار اني بدي اكون منافق ولا يعرف ان اكثر النفاق هو نتيجة وثمره لطبيعة الحياة التي يعيشها بطبيعة الحياة -
[00:52:11](#)

التي يعيشها. فاذا من الامور الباعثة للنفاق الانهماك في امور الدنيا والتقلل من امور الآخرة وعدم الاكتراث بها في يوم من الايام او
في نهاية المسير يجعلك في صف المنافقين وتكون ايضا خلف - [00:52:31](#)

الصغر وتكون شف الله عز وجل اخواني لما ذكر هذه الامور هو بده يعطيك الخلاصة. يعني بده يقول لك انا ليش جعلت هذول خلف
السور وهذول من الجهة الثانية؟ ربنا يعطيك اياها الامور - [00:52:49](#)

وليس كلامي هذا مش اجتهادي يعني هذا مش انا تحليلي. ليش هدولا هون وليش هدول؟ مش تحليلي. هذا كلام ربكم سبحانه
وتعالى. هو بقول لك ما الذي جعل هذا هنا وما الذي - [00:53:00](#)

على هذا هنا. اللي القى نفسه في الفتن جعلته هنا الذي ارتاب الذي تربص الذي غرق في الدنيا. كل هؤلاء جعلتهم خلف السور ولم
اجعلهم من جهة الجنة فانتبه ربنا يعطيك اياها وانت حبيت تستيقظ لنفسك استيقظت ما استيقظت انت من سيدفع - [00:53:10](#)
التمن يعني. نعم. قال وغرتكم الاماني طول الامال والطمع في امتداد الاعمار حتى جاء امر الله هنا الموت. حتى جاء امر الله اي جاءك
الموت وانت ماذا؟ غافل عن اخرتك - [00:53:27](#)

غارق في ملذات الحياة الدنيا. غرتك الاماني حتى جاءك الموت وانت غير منتبه لقضية الدار الآخرة. غرقت في الدنيا ما المصاري
شهوات دنيا مطاعم مشارب سياحة سفر هذا حال اكثر الناس اللي العفو والعافية. نعم - [00:53:41](#)

قال وغركم بالله الغرور قائدا الخامسة. صحيح؟ وغركم؟ بالله الغرور. الغرور هنا هو الشيطان كما قالوا قالوا الغرور هنا ما هو؟
الشيطان. يعني واخيرا النقطة الاخيرة التي تجعلك منافق او توصلك الى النفاق انك كنت تصغي للشيطان - [00:53:59](#)

قال وغركم بالله ميين اللي غرك بالله؟ اذ غرور. كيف يعني غرك وغركم بالله الغرور؟ كيف كيف يكون هذا؟ ما معنى ان الشيطان
يغرنى بالله يغرك برحمة الله ويغرك بماذا؟ بسعة كرمه. ايش بقول لك الشيطان؟ يا شيخ عادي يعني روح ارتكب هاي الفاحشة. وربنا
غفور رحيم - [00:54:19](#)

ويغرك بالله غرك بحلم الله وستر الله. وانت ماشي مع الشيطان. بقول لك يا اخي كل هذا الربا وكل هذا المال الحرام. امشي في هذا
الطريق. صاحب بنات اعمل اشياء محرمة - [00:54:42](#)

مش مشكلة مش ربنا غفور رحيم يا شيخ فبقي الشيطان ايش؟ يغرك بالله يغرك بستر الله ها هيك عملت معاصي وهي ربنا ساتر
عليك. من ايش خايف وانت هون عم تسمع - [00:54:55](#)

اه والله هيني شفت اشياء محرمة ولساتني مع اهل العلم وطلابي واموري ماشية يعني ميين اللي عم يعطيك هاي المدخلات وبضحك
عليك؟ الشيطان انه انت ما زلت بخير وعافية حتى لو شفت لك مقاطع محرمة حتى لو مشيت لو عملت لك علاقة لو دخلت بزنا لو
دخلت لو اكلت لك هاي الهيرة الحرام الشيطان - [00:55:08](#)

يغرك بالله انه يغرك بستر الله ورحمة الله وسعة كرمه وبايات الرحمة وينسيك ان الله ماذا؟ شديد نقاط وان الله منتقم وان الله يمهل
ولا يهمل. فغرك بحلم الله فاذا انت تسقط في سخط الله. فهذه المشكلة التي - [00:55:28](#)

فيها الكثير من الناس اليوم يا فلان ليش انت في درب الطالحين بقول لك يا شيخ ربنا غفور رحيم بتقول له غركم بالله القوم ضحك

عليك الشيطان وانك تحتج بحلم الله على معصيتك لله. تحتج بحلم الله وستر الله عليك على استمرارك في ماذا - [00:55:48](#)
في معصية الله وهذا مع الوقت ايضا سيجعلك خلف السور سيجعلك خلف السور. فهذه الامور الخمسة بدك تفتش نفسك فيها يوميا
وتحاسب نفسك عليها فنتتم انفسكم وتربصتم وارتبتم وغرتكم الاماني حتى جاء امر الله وغركم بالله الغرور. اين انت؟ من هذه
النقاط - [00:56:07](#)

خمسة بتعرف هل ستكون خلف السور ام من امام السور؟ تفضل حبيبي مشان بدك تورطني انه جامعك شيخ الله يرضى عنك. اي بند
عفوا؟ يعني هل يسأل الاخ هل القاء النفس في الجامعات المختلطة هذا تقصده - [00:56:32](#)
والشبهات التي يثيرها بعض من يتصدى للتدريس هل هو من القاء النفس في الفتن لكثير من الناس؟ نعم يعني كثير من الشباب
يدخل الجامعة ولا يستحمل ويدخل في علاقات محرمة ونظر محرم. فتن نفسه - [00:56:57](#)
الجامعة ليست اعظم من الدين الجامعة ليست اعلى من الاسلام والدين وطريق الاستقامة الى انضبط نفسه واستطاع يحكمها ما شاء
بالامدادات زي ما يقولوا حتى سترها ربنا عليه يعني نسأل الله ان يجعل له فرجا ومخرجا. لكن الذي يذهب الى الجامعة ويعرف انها
فتنة له في دينه. نعم سيدخل في هذا الكلام - [00:57:13](#)

انه عرض نفسه للفتن تمام؟ انا اعرف اه الضغط العائلي والضغط الاسري وهذا كله يعرفه ليس كل الالباء والامهات يستوعبون ان هذا
الابن فتن والابن يأتي يقاتل الوالد يا ابتي انا مش قادر اتحمل الجامعة - [00:57:36](#)
تمام؟ لأ مش مشكلة يابا اصبر المشكلة بيريدك ان تصبر على فتن الدنيا ولكنه يعرف ان النار. طب يابا بصبر عالديا بس النار مين بده
يصبرنا عليها يعني ترى يوم القيامة مش راح تعمل لي حاجة يعني. يوم فروا - [00:57:53](#)
من اخيه وامه وابيه. مش راح تنفعني انت في الدنيا بتلزمي لكنك يوم القيامة لن تنفعني شيه امام الله فاحيانا انت اصبحت كبير
والاب ليس له كلمة عليك باختصار شرعا شرعا ان اخذها - [00:58:06](#)

من كان مثلي في الاعمار تمنطعش وتسعطعش الابليس له كلمة عليك بدك تدبر نفسك ما دامت الجامعة فتنة لك او انا واضح في هذا
الكلام يعني بعض الناس ممكن يدبر نفسه وهذا حاله ربما كثير منكم يدرس في الجامعات ومدبر نفسه والستر الستر وريك يحميه.
تمام - [00:58:20](#)

ان شاء الله هيكون فيها سعة عرفت بشرط كما قلنا امن النفس لكن من شعر انه اصبح يقع في زنا وهو في الجامعة. وعلاقات محرمة
وهو في الجامعة. هذا ماذا اقول؟ اقول اه لأ استمر في الجامعة. يا اخي مش مشكلة - [00:58:38](#)
حتى لو وقعت في زنا لهذا هكذا لا يقول ما يقول مسلم عالم لا يقول مسلم ما يقوله مسلم ان يقول لك استمر في البيئات المحرمة ولو
وقعت في الزنا والعلاقات المحرمة وخسرت ثلاث تربع دينك المهمشة تطلع بالشهادة. اه ماذا استفدت؟ خرجت - [00:58:50](#)
والشهادة وخسرت للترباديني في طريق الشهادة اكيد لا يقوله لكن احيانا ايش بصير؟ هو ان الخطاب العام للاسف انه استحمل تحمل
شد حاله لكن هل كل الناس بتستحمل؟ ما هم كل - [00:59:05](#)

الناس تستحمل ينبغي اذا ان يكون الانسان عارف بهذه الاصول الشرعية. نعم قال واغركم بالله الغرور وغركم الشيطان بان الله الغرور
هو الشيطان وسمي غرورا لانه كثيرا ما يغرك يخدعك. والغرور هو الخداع - [00:59:18](#)
تمام فالشيطان يخدعك بالله. فهمتم كيف يخدعك بالله؟ انه يميك بستر الله عليك. وسعة رحمة الله فانت تدمن المعاصي وتظن انك
في ماذا؟ في خير وامان. ولا تعرف ان الله يستدرجك. وكم من مستدرج بالنعم وهو لا يعرف كما قال ابن القيم. نعم - [00:59:35](#)
قال وغركم الشيطان بان الله عفو كريم لا يعذبكم او بانه لا بعث ولا حساب. نعم قال فالיום لا يؤخذ وبالتالي شامي. يعني الشيطان اما
ان يغرك بعفو الله او العياذ بالله يغرك انك تنكر الدار الاخرة اصلا. قلت فش لا بعد - [00:59:57](#)

حساب عادي سوايف مشايخ ودروس دين لا تؤمن اصلا بالدار الاخرة. اه طبعا هذا قمة الكفر من يصل الى هذا الكلام. نعم قال فالיום
لا يؤخذ وبالتالي الشامي منكم ايها لا يؤخذ والشاميون كيف قرأوها فالיום لا تؤخذ. قراء الشعر - [01:00:15](#)
ما معنى شامي احنا بدنا مع الوقت خلص يصير نتعود عمصطلحات النسف بدها شنطة كل مرة. بدي اقول لك شامي يعني قراء الشام.

كيف قرأوها؟ بالتاء. فالיום لا تؤخذ. نعم - [01:00:32](#)

قال منكم ايها المنافقون فدية ما يفتدى به. اه يعني شف اهل الايمان ما زالوا يعاتبونهم. شف هذا العتاب اللي نازل زي السياط اللي عم ذكرك شو كنت تعمل في الدنيا. انت كنت اعمل هيك. وهيك وهيك. وهم قاعدين خلف السور وعم بسمعوا. احيانا سياط الكلام

تكون - [01:00:45](#)

حتى من الواقع صح ولا لا؟ هذا اللوم المؤلم انه انت كنت هيك وهيك وانت عم تسمع ببهدلك وانت شايف نتيجة اخطائك الان نتيجة

اخطائي انني اصبحت خلف السور - [01:01:05](#)

هذه كلمات تنصب على القلب في وقت خلص ولات ساعة مندمة. راح كل شي. ما راح يصلح الان شيه. فهنا اهل الايمان شو بقولوا

لهم؟ قال فاليوم لا يؤخذ منكم - [01:01:18](#)

فدية الان في الدنيا ممكن انت تقتل قتيل وتدفع فدية وتنجو صح؟ ممكن تعمل مصيبة وتدفع رشوة ويمشي الحال. ممكن يعني يعني في مجال فدية في مجال تصلح الخطأ ببعض الاموال التي تدفع وتنتهي النقاش. لكن يوم القيامة النار ما بمشي فيها موضوع

الفدية - [01:01:28](#)

ما في والله يوم القيامة مكان تروح تدفع لرب العالمين خمسين الف دينار وخلص يعني امور هيك مشت. يعفى عنك لا هذا الدنيا

ماشية. لكن عند رب العالمين فمن لا يوجد فدية - [01:01:49](#)

فالיום لا يؤخذ منكم فدية. ثم ايش يعني يأخذ منكم فدية؟ لا مجال لدفع مال حتى تنقذ من النار بدل ما تدخل النار تدفع مال وفدية

خلص وربنا يخلصك منها. هذا لا يوجد في الحسابات الاخرية - [01:02:02](#)

الدنيا بمشي حالك. في الاخرة لا يمشي الحال في الفدية طيب قال ولا من الذين كفروا يعني لا انتم ايها المنافقون سيسمح لكم بدفع

فدية ولا حتى الكفار اسيادكم سيسمح لهم بدفع - [01:02:18](#)

ما في فدا يوم القيامة. نعم. قال مأواكم مرجعكم. النار النار. شف هاي الكلمة لما تيجي تقرأها لحالها يعني هكذا المشهد فعلتم كذا

وكذا وكذا مأواك النار كلمة متعبة يعني اعطاك النتيجة وباوضح العبارات مأواكم النار - [01:02:32](#)

يا بحد ذاته ايقاعها صعب في الاية ايقاعها الجرس الاذني صعب مأواك النار. يعني مش يعني لطفوا العبارة لهم. انه يعني روحوا

تفاهموا مع رب العالمين. اذا لا لا - [01:02:54](#)

في وضوح انت في النار لا في يمين ولا في شمال كلمة صعبة وستكون ثقيلة على اسماعهم وعلى قلوبهم يعني لاحت الاية حتى تؤثر

في نفسك يجب تقرأها. ينادونهم الم نكن معكم؟ قالوا بلى. ولكنكم فتنتم انفسكم وتربصتم وارتبتم - [01:03:06](#)

توم وغرتكم الاماني حتى جاء امر الله وغركم بالله الغرور ما هي النتيجة؟ فالיום لا يؤخذ منكم فدية ولا من الذين كفروا مأواكم النار

يعني الخلاصة بدون لا نلف ولا ندور عليكم ولا رح نجامل. ما في مجاملة. انت وين؟ انت في النار - [01:03:28](#)

انتبهنا مأواكم النار. نسأل الله العفو والعافية. نعم قال هي مولاكم هي اولى بكم وحقيقة هي من ستتولى اموركم الان. يقول لك

مأواك النار هي مولاك مولاك هي راح تتولاك الان - [01:03:48](#)

هي راح تستلمك يعني باختصار. يا مولاي يعني هي من سيستلمك وتتولى شؤونك وهي اذا استلبتك النار وتتولد شؤونك ماذا

ستكون النتيجة نسأل الله العفو والعافية. هي مولاكم هي من ستتولى شؤونكم الان وتدير الخلود الابدی والعياذ بالله. نعم -

[01:04:03](#)

قال وحقيقة مولاكم محراركم اي مكانكم الذي يقال فيه هو اولى بكم. هذا معنى اخر قدمه ان مولاكم معناها هي كان الحري بكم

مولاكم هو المكان الحري ان تكونوا فيه - [01:04:23](#)

فاذا مولاكم اما هي التي ستتولاكم او مولاكم بمعنى انها المكان الذي هو حري وجدير بكم. بعد كل هذا الذي فعلتموه في الدنيا ما هو

اجدر مكان لكم النار هذا معنى هي مولاكم هي المكان الجدير ان تنزلوا به. نعم. قال كما يقال هو مائة الكرم اي مكان لقول القائل انه

لكريم. نعم - [01:04:39](#)

يعني هو مائة للكرم اي هو جدير بان يوصف بالكرم. ما معناه ما انا هنا يعني جدير وحري به ان يوصف وان يقال له كريم كذلك النار هي مولاكم اي هي جديرة بكم وانتم تستحقون هذه ما تستحقه. نعم. قال وبئس المصير شف وبئس المصير خذا الختان - [01:05:02](#) وبئس المصير يعني بنست المصيبة اللي وديتوا حالكم عليها وهذا كله كما قلنا ثمن الغفلة عن الله الغفلة عن الدار الاخرة. الغفلة عن طريق الاستقامة. الغفلة عن تدبر القرآن. ما هو القرآن اخواني هو اللي - [01:05:22](#)

بعطيك المعاني هو الذي يخرج هذه الافكار. ليش ربنا بقول لنا عمي افلا يتدبرون القرآن ولقد يسرنا القرآن للذكر؟ لماذا نحن نقيم مجالس التدبر؟ لان القرآن الخارطة ويوجه البوصلة ويعطيك الختام ومرادات الله. وانت بعد ذلك بدك تمشي. فالذي لا يتدبر القرآن لا يفهم مراد الله - [01:05:38](#)

لا يعرف سبب الفتن لا يعرف سبب النفاق ويظن انه يحسن صنعا وانه على طريق الخير والاستقامة وهو غارق في البعد عن الله. نعم قال قال الله تعالى الم يأن للذين امنوا ان تخشع قلوبهم - [01:05:59](#)

ذكر الله وما نزل من الحق ولا يكونوا كالذين اوتوا الكتاب من قبل فطال عليهم الامد فقست قلوبهم وكثير منهم فاسقون اعلموا ان الله يحيي الارض بعد موتها قد بينا لكم الايات لعلكم تعقلون - [01:06:19](#)

ان المصدقين والمصدقات واقرضوا الله قرضاً حسناً يضاعف لهم وله اجر كريم والذين امنوا بالله ورسله اولئك هم الضيقون والشهداء عند ربهم لهم اجرهم ونورهم والذين كفروا وكذبوا باياتنا اصحاب الجحيم - [01:06:55](#)

جيم هذا المقطع بدأ بهذا الاستفهام الذي فيه انكار على حالة يمر بها كثير من طلبة العلم وطالبات العلم واهل الايمان وهي حالة قسوة القلب الم يأن عليه رسالة استفهام - [01:07:41](#)

لكنه ليس استفهام على بابه وانما هو استفهام يعني في نوع من الاستنكار عليهم والحث على ضرورة الاستعجال للاستيقاظ والتنبيه. الم يعني للذين امنوا؟ يعني ما الم ما حان الوقت - [01:08:00](#)

حتى تستيقظ وتنتبه على نفسك بعد ان ذكر الله حال المنافقين وصفات المنافقين انت عم تقرأ صفات المنافقين وانت في الدنيا صح؟ عابشين بنتنفس يا جماعة. فكأن الله يريد ان يوقظك - [01:08:16](#)

ويحيي قلبك حتى لا تقع فيما وقع فيه المنافقون. فاعطاك هذا الانتباه على صيغة الاستفهام بعد ذاك ها وبئس المصير الم يأن للذين امنوا؟ طب ايش رأيك تنتبه على نفسك قبل ما يصير فيك؟ فما صار في هؤلاء؟ كانه هكذا المشهد الان ينتقل - [01:08:31](#)

الم يأن الم يحن الوقت لتستيقظ وتنتبه لخطواتك والى مسيرك في هذه الحياة الدنيا قبل ان يفوت الاوان الم يأن الم يحن الوقت؟ الم يأن للذين امنوا؟ اقرأ التفسير نعم. قال الم يأن من انا الامر يأنى اذا جاء انا - [01:08:50](#)

جاء وقته ان الفعل يأتي من من ماذا اخذ قال من انا الامر انا هذا الفعل الماضي. انا الامر ما معنى انا الامر ما معنى ان الامر؟ يعني حان وقته. مثلاً في سورة الاحزاب ماذا قال ربنا؟ غير ناظرين - [01:09:10](#)

يا ايها الذين امنوا لا تدخلوا بيوت النبي الا ان يؤذن لكم الى طعام غير ناظرين الى ما معنى انا وقته وحينه غير ناظرين الى نزوله يعني. كما قال هنا - [01:09:30](#)

انا الامر اذا جاء انا يعني اذا جاء حينه اذا جاء وقته. طيب قال قيل كانوا مجديين بمكة فلما هاجروا اصابوا الرزق والنعمة. هذا الصحابة كانوا كانوا الضمير في كان يعود على من؟ على الصحابة الكرام - [01:09:45](#)

هذه الاية نزلت في الصحابة الكرام رضوان الله تعالى عليهم كانوا مجديين اي كانت حياتهم في مكة حياتها ظلف وصعوبة وشدة ومشقة. تمام؟ ذهبوا الى المدينة فجاءهم شيء من السعة والرخاء والرزق - [01:10:04](#)

الله عاتب الصحابة عاتب تخيل من الذي عاتب؟ عاتب الجيل الاول. عاتب اللي شاركه في غزوة بدر واحد والاحزاب وتبوك يعني انا بدي اياك تفهم لمن المعاتبه حتى اعرف انا وانت اين موقعنا من هذا العتاب. هؤلاء الكبار - [01:10:24](#)

الذين شاركوا في هذه الغزوات ومع ذلك عاتبهم الله على شيء من الاسترخاء الذي اصيب به في هذه الحياة الدنيا على شيء من التواني البسيطة نتكلم عن الصحابة يعني شو حد بالتواني اللي وقعوا فيه ومع ذلك عاتبهم - [01:10:43](#)

كانوا مجديين بمكة اي وضعهم في مكة كان في مشقة وصعوبة. ممتاز؟ قال فلما ذهبوا الى المدينة اقرأ. نعم. قال فلما هاجروا اصابوا الرزق والنعمة يعني هدأت الحياة صار في تجارة صار في عمل ما عاد في عذاب ما عاد في صعوبة في الحياة. وجدوا شئ من الاسترخاء. طيب. قال - [01:11:00](#)

عما كانوا عليه تنازلت شو مصطلح الفتور الفتور الايماني اللي احنا مصابين به. استعملونا النسف. المصطلح المشهور عندكم الفتور عن طلب العلم. الفتور عن الطاعة. الفتور عن العبادة قال ففطروا يعني ضعفت همتهم قليلا في الخير. فجاءهم العتاب مباشرة من رب العالمين. طبعاً كما قلت مع انهم - [01:11:20](#)

شاهدون ويقاثلون وشاركوا في الغزوات الكبرى. فحقيقة اذا هؤلاء وهم على هذا الخير العظيم والجهد الكبير والعطاء الكبير ومع ذلك عاتبوا على شئ من الفتور في الطاعة. فماذا اقول انا وانت على تقصيرنا في قيام الليل وعلى تقصيرنا في الذاكار؟ وعلى تقصيرنا - [01:11:45](#)

في الاعمال الصالحة وتقصيرنا في طلب العلم وكثرة النوم والكسل نحن لا شاركنا في بدر ولا في احد ولا شاركنا في الاحزاب ولم نقاتل كما قاتل هؤلاء فعلى ماذا انت راكن يعني؟ على ماذا انت معتمد على هذه المجالس البسيطة التي تحضرها في الخير وعلى فقط انك تصلي صلوات المسجد على ما في ذلك من - [01:12:05](#)

لا اقلل من حجم هذا كلنا هذا فرض لكن على ماذا تعول حتى تحسن الظن بنفسك وتعتقد ان هذا الخطاب لغيرك. هذا الخطاب لي ولك اذا كان الصحابة خوطبوا به - [01:12:25](#)

فانا واياك اولى واجدر ان نوقع هذا الخطاب على قلوبنا. الم يأن للذين امنوا ان تخشع قلوبهم هم لذكر الله وما نزل من الحق وسيأتي تفسير ذكر الله وما نزل من الحق. خلونا نمشي معها خطوة خطوة. نعم. قال وعن ابن مسعود رضي الله عنهما كان بين اسلامنا وبين ان عاتبنا بهذه الاية الا - [01:12:40](#)

اربع سنين يعني ابن مسعود يقول هذه الاية نزلت بعد اربع سنوات من اسلامنا تمام بالتالي يعني طبعاً هذا يقتضي انه اذا كانت الصورة مكية انه هذه الاية ليس كما فسرها النسفي في البداية نزلت في المدينة - [01:13:04](#)

يقتضي ان الاية نزلت ماذا في مكة وهذا اصعب فاصعب. يعني وهم في مكة يعني لسا في شدة العذاب والضيق. ومع ذلك يعاتبهم الله على شئ من الفتور. تمام؟ يعني - [01:13:22](#)

يقول ابن مسعود ما كان بين اسلامنا وبين نزول هذه الاية الا اربع سنوات يعني كان في مكة وفي بداية الامر. فتخيل الصحابة في شدة الضنك والحياء المتعبة ومع ذلك لم يقبل الله منهم شئ من الفتور - [01:13:36](#)

وعاتبهم وقال لهم الم يأن للذين امنوا وهم في عذاب واضطهاد وشدة. انت الان في رخاء واسترخاء وامان وحياتك طيبة. فانت اولى واجدر ان تسقط هذه الاية على نفسك بالتالي هذه ما اريد ان يرسخ فيها عقلك. الم يأن نعم - [01:13:50](#)

قال وعن ابي بكر رضي الله عنه ان هذه الاية قرأت بين يديه وعنده قوم قوم من اهل اليمامة. اهل اليمامة هم اهل نجد الرياض حالياً وما حولها. نعم. قال فبكوا بكاء شديداً. فنظر اليهم فقال هكذا كنا حتى قست القلوب. يعني كنا من اهل الخشوع - [01:14:07](#)

هو الخير حتى قست قلوبنا. يعني هم شعروا ان هذه الاية ايضاً تنطبق عليهم هكذا كنا يعني كانت قلوبنا حية وكان الخشوع حاضراً حتى قست قلوبنا ففقدنا لذة الايمان وسعادة الطاعة والانس بالله سبحانه وتعالى. الم يأن للذين امنوا ان تخشع - [01:14:27](#)

قلوبهم وهنا لاحظ التعبير القرآني قال ان تخشع قلوبهم فالخشوع هو عمل القلب وليس اساساً هو عمل الجوارح واذا خشع القلب خشعت الجوارح. انا ما بدي اياك وانت في الصلاة تقعد تتمسكن وتحط عينك في الارض هذا جيد. لكن هذا خشوع جوارح. انا بدي الذي يخشى ما هو قلبك. لما تسمع - [01:14:49](#)

القرآن وتسمع مجالس التفسير وتسمع الايمانيات. انا ما بدي هذا فقط يعني يجعل حركات جوارح تظهر عليك امام الناس لتقنع نفسك وتقنع الناس انك متأثر هذا كله يزول كلام فارغ - [01:15:13](#)

الله عز وجل ركز ان الخشوع هو عمل القلب ان تخشع قلوب قلبك يريد والخشوع هو ذل الغمامة والخشوع. هو ذل القلب لله

والخضوع لله وشعوره بالحياء من الله. هذا معنى انه قلبي يخشى نزل - [01:15:28](#)

حياء انابة باثبات لهذا الاله العظيم ان تخشع قلوبهم. نعم. لكن هنا ربنا طلب الخشوع لقضية معينة. ما هي؟ قال قال للذين امنوا ان تخشع قلوبهم لذكر الله وما نزل من الحق. بالتخفيف نافع وحفص. الباكون نزل. نعم - [01:15:45](#)

هذه يعني اختلف فيها القراء ما نزل من الحق قراءة من قراءة نافع وحفص عن عاصم والاكثر ماذا قرأوها؟ نزل من الحق طبعاً الفرق بين نزل ونزلنا نزل فيها بعد - [01:16:08](#)

يعني تضعيف وهذا التضعيف اللي هو يدل على ماذا؟ على شدة اكثر وفيه دلالة على ان القرى ايضاً نزل منجماً مفرداً مجزأً. المهم اقرأ قال والمراد قال وما بمعنى الذي والمراد بالذكر وما نزل من الحق القرآن؟ اه يعني ان تخشع قلوبهم لذكر الله - [01:16:22](#)

وما نزل من الحق ذكر الله وما نزل من الحق كلاهما مقصود به شيء واحد وهو ماذا القرآن تمام؟ لكنه عطفها على بعضهما مع ان مصدقهما وعظة القرآن من باب تغيير الصفات. يعني ذكر الله - [01:16:43](#)

هنا ما هو القرآن؟ وما نزل من الحق ما هو؟ القرآن. طب ليش عطف على بعض؟ اذا كان القرآن هو ليس العطف يقتضي المغايرة. عطفها فقط من باب تعدد الصفات والذات واحدة - [01:17:02](#)

هي القرآن. اذا كان الله يقول الم يأن للذين امنوا ان الم يأن للذين امنوا ان تخشع قلوبهم للقرآن هيك الاية يعني ما جاء الوقت انه قلبك يتحرك وانت تقرأ القرآن وتشعر بالانابة والسكينة وانت تسمع القرآن لكن الله عز وجل ما ما - [01:17:16](#)

ما سمى القرآن قرآن هنا ما عبر عنه لفظ القرآن عبر عنه بلفظ ايش انه ذكر وانه تنزيل ما اتاك بالعبارة المباشرة؟ الم يعني ان تخشع قلوبهم للقرآن؟ لأ اعطاك ما هو طبيعة القرآن؟ اولاً انه ذكر الله - [01:17:37](#)

ممتاز ثم هو تنزيل الله. فعبر عنه بوصفين عظيمين انه ذكر وانه تنزيل. وسمي ذكراً لانه يذكر بالمعاني العظيمة التي لا يجب ان يغفل عنها. تمام؟ واخبر انه تنزيل للاخبار بماذا - [01:17:56](#)

انه هذا الكتاب ليس من قول البشر وان هذه المفاهيم والايات ليست شيء بشري يمكن ان تستغني عنه بغيره. بل هي نزلت برحلة عظيمة من السماء فهذا بخليبه يعطيك دافع اكثر لتخشع صح ولا لا؟ يعني ما الذي يجعل لهذا القرآن قيمة عظيمة في حياته؟ ترى

هاتين الصفتين - [01:18:15](#)

انه ذكر للمفاهيم التي يجب ان احيا عليها وانه كلام ربي. هذه اعظم شغلتين في القرآن وما يدري شغلتين انه كلام الله وليس كلام بشر ثاني شغلة ان فيه المفاهيم المطلوب مني ان اتذكرها. فلذلك اعتمدت الاية على هاتين الصفتين. الم يأن للذين امنوا ان تخشع

قلوبهم - [01:18:35](#)

بذكر الله اي لما يذكرهم بالله ومراد الله وهذا الذي يذكرهم بمراد الله هو ليس كلام واعظ ولا كلام نبي ولا كلام انما هو ايضاً من عند الله فهو اذا من عند الله ويذكرك بالله. اذا استحي على دمك واخشع. يعني هذه الخلاصة يعني - [01:18:57](#)

شيء نزل من الله ويذكرك بالله اذا شو المطلوب منك ان تخشع له وانه قلبك يهدى وشوي وتعيش مع هذه الايات. اما ان تبقى طوال عمرك في غفلة عن القرآن - [01:19:17](#)

ومتكاسل عن حفظ القرآن بعض طلاب علم الشيخ احفظ القرآن ولا احفظ الاجرمية. عم نحفظ القرآن الله يرحم والديك. الاجرمية في الليل بنأجروهم بروحوا بايدي من اجل الروم بس القرآن - [01:19:31](#)

كلام ربك ما بيروح ولا بيحي. بدك تحفظ القرآن بدك تحفظ القرآن لا تبقى تناقشني في القضايا البديهية التي لا يناقش فيها العلماء احفظ الالفية ولا كذا طبعاً اجل موضوع خليني. كلها انت بتضحك على نفسك قاعد. القرآن شيء لا عوض عنه - [01:19:41](#)

ولا بديل عنه ولا يقبل التسويق فيه بحفظ متون او مختصرات. اذا اردت ان تحفظ وتشغل الذاكرة فاعظم ما تشغل به الذاكرة القرآن هذا مشروع منتهي في حياة طالب العلم ولا يوجد عالم اصلاً من العلماء يناقش في هاي القضية. هذا انما يظهر النقاش في

الوقت المعاصر لضعف الهمم - [01:19:59](#)

والقصور والا عند العلماء ما في نقاش في قضية حفظ القرآن وما في نقاش اصلاً انه يأتي احد يناقش في هذا الموضوع. فلا تبقى يا

رعاك الله تناقشه في رحلتك العلمية وتساوم على قضية القرآن. طب بعد سنة طب بعد سنتين طب خلينا نستحضر الدور الفلاني.

والله الشيخ الفلاني عامل دورة مهمة خليني انشغل بها. يا اخي انشغل بالقرآن - [01:20:19](#)

الله يرضى عنك كل كل كلامنا في النهاية كلام بشر يذهب ويأتي ويأتي عالم غير هذا العالم لو فقدت هؤلاء كلهم يأتيك غيرهم لكن اذا

فقدت القرآن لن تجد بديلا - [01:20:39](#)

لن تجد ما في كلمات تحل محل كلمات القرآن. ما في درس يحل محل الدرس القرآني. واما نحن نذهب ونأتي يأتي غيرنا وتستفيد

من غيرنا. فلا اشكال يعني لن تخسر شيئا كبيرا. لكن اذا خسرت القرآن لن تجد ما يعوض عنه - [01:20:51](#)

تمام؟ هذي انتبه لها يا طالب العلم القرآن لا معوض عنه ان تخشع قلوب الشيء الذي ربنا طلب منك ان تخشع له القرآن. يعني انت ليس

مطلوب منك ان تخشع لكلام بشر - [01:21:09](#)

واذا خشعت عند المواعظ جيد. لكن المطلوب منك ان تخشع عين للقرآن. بدك تخشع بدك تعلم نفسك التفكير والتدبر لتخشع ما هو

الخشوع هو ثمرة صح ولا لا؟ طب ادخلي ربنا يعاتبني بماذا لا اخشى. طب يا شيخ انا بدني اخشى على القرآن - [01:21:22](#)

ايش افعل وبدك تفسر القرآن وتدبر القرآن حتى تخشع الخشوع. ليس مجرد شعور هكذا هوائي. هو ثمرة مجالسة القرآن ومدارسة

القرآن حرص على حضور مجالس القرآن وان تكون من اهل القرآن والتركييز في القرآن هذا اللي بعطيك النهاية خشوع مع القرآن. اما

بعض الناس لا هو يدارس ولا - [01:21:39](#)

ولا ولم يجلس ولم يقرأ القرآن ختمة تدبر واحدة في حياته. ويقول لك انا يا شيخ اشعر بمشكلة في الخشوع ها القرآن واكيد ستشعر

بمشكلة بانك لا تتخذ الاساليب والوسائل الصحيحة التي تجعل للقرآن اثر في حياتك وعلى قلبك وسلوكك. نعم - [01:22:00](#)

قال القرآن لانه جامع للامرين للذكر والموعظة وانه حق اذا المراد بالذكر وما نزرع القرآن ولماذا وصفه الله هذين الوصفين لان القرآن

جامع للامرين فهو ايش؟ ذكر وهو نازل من السماء. نعم. قال وانه حق نازل من - [01:22:20](#)

السماء ولا يكونوا كالذين اوتوا الكتاب من قبل القراءة بالياء عطف على تخشع. وبالتالي رويس على الالتفات الحمد لله. هناك قراءة ولا

يكون وهي قراءة الجمهور. ولا يكون كالذين اوتوا. هناك قراءة لرويس - [01:22:40](#)

رويس كيف قرأها ولا تكون طب اذا قالت ولا تكونوا الاية اولا هي تتكلم باسلوب الغيبة. الم يأن للذين امنوا ان تقشع قلوبهم لذكر الله

ونزل من الحق. ثم فجأة - [01:22:59](#)

ولا تكونوا. هذا ايش سميننا؟ ما ضعنا في الفاتحة التفات. انه اكون اتكلم عن شيء باسلوب الغيبة. ثم فجأة اصبح اخاطب. تمام؟ مثل

الحمد لله رب العالمين الرحمن الرحيم مالك يوم الدين اياك تبدأ تنتقل من اسلوب - [01:23:12](#)

الى اسلوب مفاجئ من غيبة الى خطاب او من خطاب الى تكلم. فرويس لما قرأ ولا تكونوا استخدموا اسلوب الالتفات. وهو اسلوب

تنبه. كان تكلم الم يأن الذين امنوا بعد ربه يقول لك اه لا تكونوا - [01:23:28](#)

هذا اسلوب الكفاية واسلوب جميل ومن اساليب العرب في تنبيه السامع حتى ينتبه انه كان الكلام عن غيري بعدين صار موجه الي.

كان الكلام عن غيري مش عن غيرك لو كان انت ساقط فيه - [01:23:42](#)

لكن انت مش منتبه انك نازل في تحت المي انا للذين امنوا. فجاءك الالتفات مباشرة لتنتبه ترى انت مخاطب. انت من يدخل تحت

الكلام السابق ولا تكلموا عن غيرك. نعم - [01:23:54](#)

قال ويجوز آ قال ويجوز ان يكون نهيا لهم عن مماثلة اهل الكتاب في قسوة القلوب بعد ان ولا تكونوا او ولا يكونوا الظاهر انه نفي

صح قالوا ويجوز ان يكون نهي - [01:24:07](#)

تمام قال ويجوز ان يكون فقط لم يأن للذين امنوا ان تخشع قلوبهم لذكر الله ولا يكونوا. اذا قلنا نفي يكون يكون ايش اعرابها اعيد

مش مجزومة. ايش بداها تكون - [01:24:21](#)

منصوبة معطوفة على بعدا تخشع ان تخشع ولا يكون لكن اذا قلنا لا ناهي قال ويجوز ان يكون نهيا فتصبح لا تكون ايش؟ نهي والنهي

يفيد الجزم. تمام؟ فبدك تفرق انه على قراءة النفي او اذا حملناه على النفي ليس جزما. وانما - [01:24:38](#)

هو نصب واذا حملناه على النهي سيكون جزماً فهذا اعراب وهذا اعراب اخر. نعم قال ويجوز ان يكون نهياً لهم عن مماثلة اهل الكتاب في قسوة القلوب بعد ان وبخوا. والله اذا هنا ينيها انه يا ايها اهل الايمان يا ايها الشباب المسلم - [01:24:57](#)

ترى اكبر مشاكل اهل الكتاب اللي جعلتهم في غضب الله وسخط الله هي قضية ماذا قسوة القلب عن ذكر الله ولا تكونوا كالذين اوتوا الكتاب من قبل. اليهود والنصارى كيف تعاملوا مع التوراة والانجيل بالغفلة والاعراض وعدم التدبر فابتلاههم الله بماذا؟ بقسوة القلب كذلك سيحدث معكم - [01:25:13](#)

هم لما تعاملوا باعراض قست قلوبهم. وانت بنفس الشيء اذا تعاملتم باعراض وغفلة وعدم اكرات بالقرآن ستقسو قلوبكم فهي سنة الله سنة الله واحدة في جميع الامم. ما في احد يعني عنده واسطة - [01:25:39](#)

انه انا ما بدي اتدبر ويبقى قلبي حي. لأ ما في حدا عنده واسطة ما في حدا يستثنى. هي قاعدة عامة. لذلك الله يقول لنا ان اكبر مشاكل اهل الكتاب التي جعلتهم في بعد عن الله وسخط الله - [01:25:54](#)

الله والذم المستمر لهم في القرآن والسنة ما هي مشكلة عندهم المرضية في قلوبهم؟ الاعراض عن التوراة والانجيل. الكتب التي نزلت لهم. فابتلاههم الله بقسوة القلب واصيبوا بالمعاصي ذنوب البعد عن الله. نفس الشيء انت سيصبح معك في الحياة. اذا اعرضت عن القرآن ومدارسة القرآن ستبتلى بقسوة القلب. ولعل كثير منا مصاب بهذا الداء - [01:26:07](#)

بحاول يتوب مش قادر يتوب بحاول يتخلص من ذنوب ومعاصي ولا يستطيع ان يتخلص منها. يا اخي بحاول اخشع في الصلاة ومش قادر اخشع احاول اخشع في الذكر مش قادر اخشع مو هذه قسوة قلب انت مبتلع - [01:26:31](#)

اذا انت في الصلاة مش قادر تخشع وفي القرآن مش قادر تخشع. وفي وفي الذكر مش قادر تخشع. وفي مواقف الحياة ما عندك اي شعور داخلي بالخشوع اذا انت مريض - [01:26:46](#)

بدك تستعجل في معالجة ماذا؟ نفسك وتعرف ما هي اسباب المرض. اذا اهل الكتاب اعرضوا عن القرآن او عن كتبهم فابتلوا بقسوة القلب. فالله قال لك احذر ها ولا يكون. والقراءة الثانية ولا تكونوا - [01:26:59](#)

كالذين اوتوا الكتاب من قبل طيب اقرأ قال وذلك ان بني اسرائيل كان الحق يحول بينهم وبين شهوراتهم. واذا سمعوا التوراة والانجيل خشعوا لله ورقت قلوبهم هكذا كان حالهم في البداية. هكذا كان حالهم. طيب ماذا حدث بعد ذلك؟ قال فلما طال عليهم الزمان غلبهم الجفاء والقسوة واختلفوا واحدثوا - [01:27:17](#)

قال عليهم الزمان قلبهم الجفاء والقسوة اللي هي في صفات المنافقين وغرتكم الاماني هي نفس المشكلة الصعبة المشكلة الخطيرة اللي هي اه طول الامل في الحياة انه الواحد فينا معشم نفسه - [01:27:40](#)

انه رح يعيش كثير وان الحياة ستطول به وراح يبني احلامه وطموحاته ويصير عنده شركاته. طب اذا الموت جايب فجأة وهو مسكين غافل. اخواني طول وتعشيم النفس بطول الحياة هذا يورث قسوة القلب - [01:27:57](#)

لذلك كانت نصيحة ابن عمر اذا اصبحت فلا تنتظر المساء واذا امسيت فلا تنتظر الصباح هاي النصيحة الصحيحة انه انت خطط للحياة ما عنا مشكلة خطط وخطط لدراستك وشركات لابد بل بالعكس هذا مطلوب. لكن في النهاية حاول كل يوم ان تستحضر انه هذا اليوم قد يكون - [01:28:14](#)

هو اخر ايامي الذي يعيش بهذا النفس انه هذا اليوم هو اخر يوم لي يعني سيبقى قلبه حاضراً مستيقظاً لانه هو منتبه ان الختام حاضر في اي لحظة. لكن اللي معشم نفسه بطول الحياة - [01:28:36](#)

وانه رح يعيش مثل جده وجدته ستين وسبعين سنة حضر شوي اه راح يبيلشش يرجع يبيلش يقول طيب عشر سنين كمان خمسطعشر سنة بتوب خليني شوي غارق الان. خليني ابني طموحاتي. خليني اعيش حياتي زي ما هالشباب عايشين. اللي - [01:28:51](#)

عايش على انه سيطول امده سيقسو قلبه. هذه قاعدة اياك ان تعشم نفسك بطول الحياة خلي نفسك مستحضرة قضية الموت وقرب الاجل حتى يبقى القلب حي. اما الانسان الذي يعيش نفسه ويعشمها بطول الحياة. وان الموت - [01:29:09](#)

ليس قريباً منه هي هو هكذا الانسان. ربنا بيعطيك طبيعتك انت البشرية نحن هكذا طبيعتنا. يعني ما تيجي تقول لي لأ يا شيخ انا ان

شاء الله عندي طول امل بس ان شاء الله راح يضل قلبي حي. لن تستطيع - [01:29:32](#)

القلب والعقل طريقته في التفكير هكذا. اذا شعر بطول المدة الزمنية ماذا يصبح ارتخاء صح؟ وتسويف تسويف التوبة تسويف في الخير تسويف في فعل الاشياء الجيدة. لكن اذا شعر ان الامر مستعجل يبدأ ماذا - [01:29:45](#)

استدرك الامور. يعني حتى هذا على مستوى حياتك. لما تشعر انه القضية اذا لم تعجل لها تمام؟ يعني اعطيكم اه نموذج من حال اخيكم. لما اعرف انه فاتورة المي من الجماعة ما راح يجوا يقطعوا المي الان. بظلني اؤجل فاتورة المي ودفع - [01:30:04](#) حتى اشوف الزلما عباب الدار بدي الشغلة اقطعها. لما يقول لي جاي اقطعها شو بعمل؟ بدي ادفعها الان مباشرة. صح ولا لا؟ ليه؟ لانه انا ما دام هو الرجال معطيني - [01:30:21](#)

احا طبيعتي في العمل ماذا سيصبح؟ بدفع بكرة بعد بكرة طب خلص الاسبوع الجاي ان شا الله ما هم لسا مش قاطعين همي. واذلني اؤجل اجل لآخر لحظة هيك الانسان. لما يعرف ان الشيء مش ليس مستعجلا - [01:30:31](#) لكن لما بقول لي الان بتدفع واذا بفصل المي شو بصير؟ لأ يا عمي. انا عارف ان الامر اصبح جد نفس الشيء هكذا يعني كمثال بسيط تعاملك مع الامور الاخروية. اذا انت معشم نفسك انه لسا معي ستين وسبعين ان شا الله بطلب العلم يعني لسا معي مشوار -

[01:30:45](#)

بعض المجالس الخير ومش لازم استعجل تسرق الحياة منك وتجد نفسك صرت الخمسين والستين وانت لم تفعل شيء. ليه؟ لانه منهجك في الحياة كانت تسويف غدا بعد غد بعد شهر بعد شهرين. لكن الموطن نفسه انه ما في وقت. الحياة قصيرة. الموت قريب. ودايما يتذكر - [01:31:03](#)

هذه المعاني ما عنده مجال ان يسوف فيبدأ مباشرة يشتغل اذا اشتغل على قلبه اول باول وترك منهجية التسويف وطول الامل سيبقى قلبه حيا. فاذا مشكلة اهل الكتاب اذا هي مشكلة التسويف - [01:31:23](#) والتأجيل الملفات وهذه المشكلة نتجت عندهم بسبب ماذا استشعارهم بطول الامد اللي هو طول الامل. وانه معهم فسحة في العمر. خاصة ان الاقدمين كانت اعمارهم اطول شوي من اعمارنا. بل بعض اطول كثير. مش بعضهم كان يعيش ثلاثية واربعية. والله طول الامل. بقول لك عالثلثية ان شا الله بتوب. يعني كلها ستين سبعين - [01:31:39](#)

سنة يعني يا جماعة الخير يعني ما تعشمش نفسك كثير يعني. ما تعرف متى يأتيك الاجر. نعم قال واختلفوا واحدثوا ما احدثوا من التحريف وغيره فطال عليهم الامد الاجل او الزمان. فقست قلوبهم باتباع الشهوات. يعني هي نتائج - [01:32:00](#) لما طال عليهم الامد صوفوا واصبحوا يعصون حالا ويسوفون التوبة في المستقبل فاتبعوا الشهوات هذا مراد. انه لما استشعروا وتعشموا بطول العمر ارتكبوا الشهوات وسوفوا التوبة وكان هذا السبب في ماذا؟ وهذا الذي يحدث انت بلادي القضية الايمانية. انه انت عم تعصي الان. ممتاز؟ عم تعصي - [01:32:17](#)

ومعشم نفسك انك ستتوب متى؟ في الستين والسبعين. لكن الذي يحدث مع كثير من الناس انه لان الله ينتبه وعارف انت كيف بتفكر وانك تريد ان تؤجل ملف التوبة ما شئت تقع في ذنوب ومعاصي بعد خمسطعشر سنة عشرين سنة يطبع الله على قلبك - [01:32:42](#) وتصبح قاسي القلب فلا تجد اصلا لك اندفاع على التوبة. انت الان لانه لسا فيك خير بتعمل المعصية وتتعشم نفسك بالتوبة لكن مع طول الامد سيقسو قلبك ولا تعود تنتظر للتوبة. حقيقة يعني انتقد تستغرق تجد بعض الناس يعني على حافة موته - [01:33:00](#) من فجار وفساق ومغنيين قلت طب هذا خلص يعني ترك واعتزل الغناء والتمثيل. صح؟ وهيه كبر في السن. طب ليش ما يتوب؟ ليش ما يصير يصلي؟ طب خلص يعني انت الان يا فلان مش انت كنت ممثل وعشت كل المشاهد القذرة وعملت الفحشاء والمنكر تمام؟ انت لو بدك تيجي تفكر بشكل منطقي - [01:33:22](#)

طبعا الان هذا كبر خلص مش اتهنيت في حياتك في وجهة نظرك طبعا. وعشت كل المشاهد. يلا خلص اصبحت على حافة قبرك. يا اخي توب. سير صلي ومش قادر هو مش قادر يتوب مش قادر يفكر بهاي الطريقة. طب ايش السبب؟ - [01:33:44](#) قست قلوبهم انه ربنا طبع على قلبه. فانت بتفكر بطريقة منطوية انه هادا خلص عاش حياته وهو شاب وعمل المعاصي وتعرف عبنات

وعاش الله و وكان يعني عمل كل اللي بده اياه والان خلص صار عمره ستين وربنا اعطاه فسحة اه هسا بتوه بتزبط معه. بكسب الاخر
والدنيا. خلص تعب في اخره عمره ومشت اموره وصار - [01:34:00](#)

صلي ومات على حسن الخاتمة وفي الاخرة هاي برضه بدخل الجنة لا لا هو مش امور مش هكذا تدار في الملفات الالهية احبابي
الكرام. الله عز وجل يعلم ماذا تفعل انت ويعلم انك - [01:34:22](#)

تصوف التوبة ويعلم انك تتلاعب وتستهنئ. فلما يصل عمرك الاربعين والخمسين والستين لا يسمح لك بالتوبة لا يسمح لك بالتوبة
فانت لا تصبح تفكر بها ولا تهتم بها. مع انه في لحظة من اللحظات ربما في سن الشباب كنت بتفكر - [01:34:32](#)

لكن على الاربعين والخمسين مع انه انت اصبحت اقرب للموت اكثر واكثر. لكن مش عم بتفكر. لماذا؟ مع اني الان عم بقرب من
الموت اكثر واكثر لا افكر بالموضوع مع انه المنطق العقلي انه لازم بما انك قريت اكثر واكثر لازم الموضوع ياخذ من اهتمام اكبر
واكبر. لكن مع ذلك بالعكس وانا - [01:34:49](#)

كنت اشعر انني بدي اتوب والان لا اشعر فيني اي دافع عن التوبة. ليه ؟ هو هذه الامراض قست قلوبهم ختم الله على قلوبهم. طبع الله
على قلوب الطبع. القسوة الختم يحول بينك وبين الرجوع - [01:35:09](#)

الى الله سبحانه وتعالى. فكثير من هؤلاء الذين ترونهم في الحياة يصلون الى الستين والسبعين ولا يتوبون اعلم ان في هناك ابتلاء
وان هناك قسوة وان هناك ختم الهي والعياذ بالله فهو لا يفكر بالطريقة المنطقية التي انت تفكر بهذه القصة باختصار. نعم -
[01:35:24](#)

قال وكثير منهم فاسقون خارجون عن دينهم رافضون لما في الكتابين اي وقليل منهم مؤمنون. هذي حال اهل الكتاب لما طال عليهم
كثر فيهم الفسق وقل فيهم الايمان. وكذلك حال كثير منا لما يطول عليه الامد ويسوف بالتوبة - [01:35:44](#)

يصبح من اهل الفسق اهل الفسق اهل المعاصي والكبائر والذنوب. ويقبل من هو مؤمن حقيقي يستيقظ وينتبه ويتوب بعد المعصية
ويعزم على عدم العودة اليها هذي كلها امور مترابطة طال عليهم الامد فاتبعوا الشهوات واصبحوا من اهل الفسق والمعاصي والذنوب
وقل فيهم من يتوب ويكون من اهل الايمان الحرام - [01:36:03](#)

نعم قال اعلموا ان الله يحيي الارض بعد موتها قد بينا لكم الايات لعلكم تعقلون. من يقول لي هذا سؤال لكم؟ من يقول لي ما مناسبة
هذه الاية بعد الاية السابقة - [01:36:25](#)

يعني ايش علاقة اعلموا ان الله يحيي الارض بعد موتها. احنا كنا بنتكلم عن القلوب قسوتها وكذا. فجأة اعلموا ان الله يحيي الارض
بعد موتها. انتقلنا للكلام عن الارض. وان الارض لما تكون يابسة وجافة وقاحلة. الله يحييها. شو الربط بين هذي - [01:36:40](#)

هذا اه يا شيخ خلينا نشوف الاخ هذا الله عز وجل يحييها لما تتلو طيب. نعم فكأن احسنت يعني هو الله عز وجل يريد ان يعطيك
امل هذا الجانب انه انت ممكن وانت بتقرأ علميا للذين امنوا ان تخشع قلوبهم لذكر الله ونسوا من الحق. ممكن يصيبك احباط -
[01:37:00](#)

انه انا يا شيخ واضح انه انا من اصحاب القلوب القاسية. انا خلص انا بصلي مش عم بخشع. وبقراً قرآن مش عم بخشع. و بتدبر مش
عم بخشع. فيصيبك نوع من ايش؟ من الاحباط النفسي - [01:37:26](#)

الداخلي فش فايذة يا شيخ اني انا ما في فايذة مش زابطة معي. فربنا يعطيك بصيص الامل. بقل لك من الذي يحيي الارض الميتة
بعد موتها الله سبحانه خلي عندك امل قلبك وان مات ايضاً الله قادر على احياءه هذه هي الرسالة - [01:37:36](#)

تنبه الذي يحيي الارض بعد موتها قادر على ان يحيي قلبك بعد موته. حتى لو انت شاعر الان وانت بتقرأ القرآن بقسوة قلب وكلنا
نعاني من ذلك ولا ابرئ نفسي يعني الانسان ما يحاول يضحك على نفسه ويغالطها لا انا اموري طيبة لا لا - [01:37:56](#)

في هناك نوع من الغفلة في نوع من القسوة في نوع من الجفاء في علاقتك مع الله. تمام؟ بس ربنا بقول لك مع ذلك في بصيص امل
لان الذي يحيي الارض بعد موتها قال - [01:38:13](#)

قادر على ان يحيي قلبك ولو مات ولو انك مات وقسى الله عز وجل قادر على ان يحيي. طب شو اعمل؟ اسلك اسباب الحياة هو ما

انتبهش الله قادر على ان يحييك. طب ما ايش تعمل يا شيخ حتى تعود الحياة الى قلبي؟ - [01:38:23](#)

اسلك اسباب الحياة كنت غافل عن الله كنت لا تتدبر القرآن كنت غافل عن طريق الصالحين يلا زبط امورك ربنا يبساعدك حتى ابن القيم بحث هذه المسألة. مسألة انه من ختم الله على قلبه هل يمكن ان تعود له الحياة مرة اخرى؟ قال نعم - [01:38:40](#)

اذا باشر الاسباب الحياة مرة اخرى يفك الله الختم. يفك الله الطبع يفك الله القسوة عن القلب مرة اخرى. فباختصار مطلوب منك الان كفعل هو ان اباشر اسباب الحياة ايش اسباب الحياة؟ مجالس العلم من اسباب الحياة - [01:38:57](#)

مجالسة الصالحين والافاضل من من اسباب الحياة التدبر القرآن من اسباب الحياة. قيام الليل من اسباب الحياة. المحافظة على الاوراد والاذكار من اسباب الحياة. باشر الحياة ولو انك ان انت لا تتلذذ بها الان. انا عارف اذا حتباشرها وانت مش خاشع. لكن مع الوقت ومع كثرة قرع الباب يفتح - [01:39:17](#)

مش لازم من البداية تكون خاشع شيه طبيعي لي ولك انه نشعر اننا نذكر مع غفلة. شيه طبيعي انك بتصلي صلوات ولا تشعر بلذة وانس. شيه طبيعي الشيه المطلوب يعني انتبه يعني شيه طبيعي اني انا اتوقع هذا انك الان تصلي بهذه النفسية. متوقع انك بدك تصلي قيام ليل وانت نعسان مدروق زي ما يقولوا بدك - [01:39:42](#)

تصلي هالركعتين ويمشي الحابس عم بتجاهد نفسك. فشيه طبيعي في فترة المجاهدة انه لا تشعر باللذة اللي بتسمعها عن الحسن البصري وابو سليمان الداراني يعني ما تتوقع نفسك راح تصير مرة وحدة مثل هؤلاء في ايمانياتهم وفي - [01:40:05](#)

في مشاعرهم وتصيح ابن تيمية مجنتي في قلبي يعني شوي شوي على نفسك يعني بعض الناس يقرأ هاي العبارة يقول لك انا يا شيخ مش مش قادر اجد ما يقوله ابن تيمية ان جنتي - [01:40:21](#)

ابن تيمية يشغل على نفسه حتى وصل لهذه المرحلة انت شو عملت يعني حتى تصل لمرحلة ان جنتي في قلبي. هذه المنازل ما يزل الا ما تنال بالجد والتعب انت اتعب على نفسك وعادي راح تكون متعب ولا تشعر بالخشوع في البداية شيه طبيعي. وتشعر انه في نوع من المدافع الشديد والشيطان عم بجاهد - [01:40:31](#)

يعني يفسد عليك صلاتك ويفسد عليك انسك بالله. شيه طبيعي هذا. لكن ايش المطلوب مني اني استمر مش مشكلة. سنة سنتين ثلاث اربع انتم بتعرفوا حدا السلف. اما قال جاهدت نفسي في الصلاة عشرين عاما حتى طابت لي عشرين عاما - [01:40:51](#)

يعني عشرين سنة وهو يحاول يخشع في الصلاة بس ايش ما استسلم احنا بجزء بعد خمس شي خمس تيام بتستسلم لأ بطلت بدي افكر في الخشوع. جاهدت نفسي كثير ومش زابطة معي. عشرون عاما وهو يجالد ويجاهد على الخشوع - [01:41:08](#)

فماذا كانت الثمرة والفتح الالهي؟ قال طابت لي عشرين عاما. شو يعني طابت لي يعني اصبحت اخشع فيها بدون تكلف هسا انا واياك لما بنخشع في الصلاة الان بتكلف صح ولا لا؟ بنحاول نخشع في الايات شوي بتذكر الشغل. بتذكر شغلة بعدين برجع هيك حياتنا - [01:41:25](#)

في مجاهدة اكيد في تعب. لكن هذا التعب استمر استمر حتى يفتح الله لك الباب فطابت لي عشرين عاما. خالص اصبح يخشع سجية. بدخل عن الصلاة بفصل عن الدنيا. بتفصل كبسة وبصير مع الاخرة. هذا مش سهل هذا لا لا لن ترثه بيوم - [01:41:44](#)

يومين انه تحمिल نفسك ايضا فوق طاقتها والتوقع انك ستصبح من اهل الولاية ومن اهل الخشوع دفعة واحدة غلط وهذا احيانا قد يكون من تلبس ابليس عليك حتى يقنطك من الطاعة. انه يشعرك انه انت فش فيك فايده. وانه انت مهما بتحاول تخشع مش زابطة - [01:42:02](#)

بالتالي خلص اترك هاي الملفات مش بتتعب نفسك. لأ اياك في لحظة واحدة ان تترك المجاهد ولو انك مش خاشع. عادي تحمل واستمر وانتظر الى ان يفرجها رب العالمين والله سبحانه وتعالى يقول والذين جاهدوا فينا - [01:42:21](#)

لنهدينهم سبلنا هذا يقينا يقينا لا اشك في هذا ان من جاهد سينال وسيفتح له وحتى والله الانسان يكون منهك بالذنوب والمعاصي ويبدأ يجاهد على بعض الطاعات ويجد هكذا بعض الانوار يذيقك الله - [01:42:39](#)

حتى يشعرك بانه استمر ستصل الى ما هو اعلى. وهذا كل واحد منكم لعله شعر به في بعض الاحايين على ذنوبه وخطاياها بشرح

هيك ببعض البرامج الدعوية او الايمانية او كذا. هكذا يفتح الله له شيء من الانوار. مش راح يصير يقول في عصر الوصل مرة واحدة يعني - [01:42:58](#)

الله يرضى عليك كن واقعي. انه كما قلت احيانا بعض الشباب سقفه غير منطقي في العبادة يريد شيء هو لم يتعب حتى يصل اليه عليك ان تعرف انك لن تكون مرة واحدة عابدا زاهدا يائسا من الحياة الدنيا مقبلا على الآخرة وانما الامر ينال بالمجاهدة. لكن -

[01:43:18](#)

خد الاسباب. اذا اعلموا ان الله يحيي الارض بعد موتها قد بينا اقراء. نعم قال اعلموا ان الله يحيي الارض بعد موتها قد بينا لكم الايات لعلكم تعقلون. قيل هذا تمثيل لائر الذكر في - [01:43:38](#)

وانه يحييها كما يحيي الغيث الارض. نعم كما آ كما ان الغيث يحيي الارض اعلموا ان الله يحيي الارض بعد موته. كيف يحييها بالمطر فكذلك قال الذكر وهذا كلام نحن لم نذكره الان نبه عليه النسوة وتنبهه جيد. انه مش فقط الاية بدها تقول لك ان الله قادر على احياء

القلوب الميتة - [01:43:55](#)

كما يحيي الارض الميتة. لأ برضه ربنا بعطيك شو اللي رح يحيي قلبك يعني هذا ملحظ جميل نبه عليه النسفي الذي سيحيي قلبك هو الذكر والقرآن الذي نزل من السماء ها مش هو قال شف هذه - [01:44:15](#)

كلام جميل لهذا التنبيه من النسفي. الم يأن للذين امنوا ان تخشع قلوب ذكر الله وما نزل من الحق فالذي نزل من الحق كما ان المطر الذي ينزل من السماء - [01:44:31](#)

ينزل ليحيي الارض فكذلك هذه الكلمات الحق الذي نزل من السماء نزل ليحيي القلوب فكل ما يأتي من السماء خير خير للجمادات وخير للاحياء فكان الله لما قال نزل من الحق حتى تربطها بالاية التي تليها. وهذا نبه اليه النسفي. كما ان الذي ينزل من السماء من

الغيث يحيي الارض الميتة - [01:44:44](#)

كذلك ما ينزل من السماء من الحق يحيي القلوب الميتة فبدك بدك قلبك يعيش شوف اللي بنزل من السماء او عك بعدين تيجي تقول لي احفظ القرآن ولا لأ هذي لا تكلمني فيها. لانه ربنا بقول لك يعني ما الذي سيحيي قلبك؟ ما ذلك على متن ولا مصنف ولا عالم؟ وانما

دلك - [01:45:07](#)

على كلامه. فالقرآن اخواني احنا مش بنحفظه قبل طلب العلم. انه يلا خلص المشايخ قالوا لازم نحفظ القرآن. مش انه متن بدنا

نخلصه ها فهمت علي؟ مش سوى اشى مفروض علينا يعني لازم يمشي هيك. هيك طلب العلم. خلص لازم نحفظ. لا مش لانه هيك طلب العلم. لانه القرآن هو الذي يحفظك هو الذي يحميك هو الذي يقيك - [01:45:27](#)

من المصائب والذنوب والخطايا وبشفي قلبك من الامراض. القرآن هو كل شيء في حياتك. انت الان ربما مش مدرك لكن مع الوقت قد تدرك هذا. وتبدأ تفهم لماذا قاد العلماء القرآن وليس قبل القرآن شيء - [01:45:47](#)

تمام؟ القرآن ليس متنا ليس شيئا فقط من اجل انه كتاب لازم احفظه مشان استشهد به على الامثلة الاصولية والفقهية هذا القرآن ابعد من ذلك بكثير واثره وعمقه في حياة المسلم عظيم جدا لكن لن يكتشف هذا العمق ولن يجده الا من - [01:46:00](#)

كل من عاش مع القرآن وذاق لذة القرآن. نعم قال ان المصدقين والمصدقات والمصدقات بتشديد الدال وحده مكي. مكي وابو عمرو وهو اسم فاعل من صد وهم الذين صدقوا الله ورسوله وامتصدقات اسم فاعل من الفعل ايش - [01:46:18](#)

صدقه. طيب نعم قال الباقر بتشديد الدال والصاد وهو اسم فاعل من تصدق فادغمت التوبة القراء اذا قراء مكة وابو عمرو كيف قرأ او ان ماذا يعني لانه هو الاية هنا لما كتبوها في الرسم القرآني كتبوها على ليس على قراءة ابو عمرو - [01:46:41](#)

ان المصدقين والمصدقات واقرض هكذا القراءة. يعني هو اه لما رسمها لم يرسمها على قراءتنا او عفوا هنا النساخ الذين نسخوا رسموها على قراءتنا بس انت بدك تنتبه على ما قال قال بتشديد الدال وحده - [01:47:07](#)

كيف تكون هاي الكلمة بتشديد الدال وحدها؟ بدون تجديد الصاد كيف ستقرأ؟ مصدقين. تمام؟ فبدك تنتبه على انه هنا اللي عم بكتب التفسير هذا في الوقت المعاصر. عم بكتب الاية بقراءة حفص برواية حفص عن عاصم. مش عم بنتبه على - [01:47:25](#)

ماذا يقود المفسر فاذا بتجديد الدال وحده اذن هو يتكلم عن قراءة ان المصدقين بدون تجديد الصاد اي بتجديد الدال بعد قراءة

المكين وابو عمرو وهو اسم فاعل من صدق يصدق فهو مصدق مصدقين تمام - [01:47:42](#)

قال وهم الذين صدقوا الله ورسوله. يعني ما معنى مصدق؟ قال صدقوا الله ورسوله يعني صدقوا الله فيما قال وفعلوا كما امر. نعم

قالوا المصدقين والمصدقات فشددوا الدال وايش؟ والصاد وهذي قراءتها - [01:48:00](#)

وهذه قراءتها. نعم قال وهو اسم فاعل من ماذا؟ من تصدق. نعم قال فادغمت التاء في الصاد وقرأ على الاصل واقرض الله قرضا

حسنا هو عطف على معنى الفعل في المتصدقين. اذا وقرأ على الاصل. طيب. واقرض الله قرضا حسنا. الاقراض مر معنا - [01:48:23](#)

بنهاية الصفحة السابقة وها هو يمر معنا في نهاية الصفحة. تفضل شيخ طبق صدق يصدق تمام. وقال فاطغمت التاء في الصاد.

تمام؟ فاصبح اذ صدق. لكن هي اصلها تاء فصاد فدال. قال اذا قال فاضغمت التاء - [01:48:44](#)

في الصاد تمام وقرأ عن الاصل نعم فهو يقول لك هذه في هذه اضغمت التاء في الصاد. فاصبحت كما تقول تمام واصبحت كما تقول

والا هي اصلها بالتاء في الصاد - [01:49:12](#)

تمام؟ نعم قال واقرض الله قرضا حسنا هو عطف على معنى الفعل في لان اللام بمعنى الذين اذا واقرضوا الله اذا هم دي قيم

ومصدقات تمام واقرض الله ايضا قرضا حسنا. والاقراض هنا كما قلنا بالنفقة بالبذل بالعطاء في سبيل الله. اقرض الله - [01:49:26](#)

انفسهم واموالهم ان الله اشترى من المؤمنين انفسهم واموالهم ونفس الاشي في الصفحة السابقة من ذا الذي يفرض الله قرضا حسنا.

فالاقراض هو للجهود. يعني باختصار هو رمز للبذل اقراض هنا هو البذل في سبيل الله. سواء للانفس للاموال للانفاس للحياة. تمام؟

فلما اقرضوا الله هذه الانفاس - [01:49:52](#)

هذه الاموال نعم ماذا سيعطيهم الله؟ مقابل التصديق والبذل. يعني هكذا هي المعادلة اني اصدق الله وليس اي تصديق بل بالتجديد

للمبالغة قمة التصديق قمة الثقة بالله وهذه الثقة وهذا التصديق رافقه بذل وعطاء - [01:50:15](#)

النتيجة لهم ايش اجر كريم. فالاجر الكريم والثواب الجزيل والجنة التي عرضها السماوات والارض. هي ماذا احبابي؟ هي نتيجة

امرين تصديق وبذل تصديق واذا بدك تصدق وتثق بالله ثم تبذل لدين الله جهدا ووقتا ومالا وحياء. من يعيش الحياة بهذا المفهوم

هذا الذي يتكلم في الجنة ويطمع بجنة الله سبحانه - [01:50:38](#)

وتعالى قال يضاعف لهم ولهم اجر كريم. يضاعف لهم الثواب ولهم الكدر الكريم هو الجنة. نعم. قال الله قرضا حسنا هو عطف على

معنى الفعل في المتصدقين لان اللام بمعنى الذين واسم الفاعل بمعنى الفعل وهو الصداقة. ماذا يريد ان يقول - [01:51:04](#)

فاقرضوا فعل صحيح اقرض معطوف على ايش يا شيخ قصي على المصدقين. طب هل يجوز عطف الفعل على اسم نعم يجوز

عطف الفعل على اسم اذا كان هذا الاسم اسم فاعل او اسم مفعول. تمام؟ او حتى الصفة المشبهة - [01:51:24](#)

لماذا؟ لان اسم الفاعل واسم المفعول والصفة المشبهة خاصة لما يقترن بال الموصولية فيه معنى ايضا ماذا؟ الفعل هو في معنى الفعل

يقول لك اقرض فعل معطوف على اسم ان المصدقين واقرضوا. فكيف عطف الفعل على الاسم؟ قال الاسم هنا بمعنى الفعل. لانه اسم

فاعل اسم - [01:51:44](#)

تم مفعول واقترن ايضا بالماصولية فهو يفيد معنى الفعل كأن الاية تقول ان الذين اذ صدقوا واقرضوا لهم كذا وكذا. نعم قال كانه

قيل ان الذين اصدقوا واقرضوا والقرض الحسن ان يتصدق من الطيب عن طيبة النفس وصحة النية على المستحق للصدقة. هذا

تفسير منه لقوله واقرب الله قرضا - [01:52:04](#)

حسنة. ما معنى وصف القرض بانه قرض حسن متى تكون انت عطيتك وبذلك لله حسنة في ناس بتقرض الله قرض بس مش حسن

ما هو القرض الحسن بالمفهوم الايماني الان في مفهوم الايماني قال النسفي حاول ان يقدم تصورا لذلك فقال ومعنى القرض الحسن

في هذه الاية ان تنفق - [01:52:29](#)

في سبيل الله بطيب نفس منك وانت مرتاح ومبسوط. مش انت بتطلع الزكاة وانت كرهان ومغموم هذا ماشي ان شاء الله مقبولة من

الناحية الفقهية لكن مش هو القرض الحسن اللي يبحث عنه رب العالمين منك - [01:52:52](#)

لما تطلع الزكاة والصدقة تطلعها وانت مبسوط بطيب نفس مش وانت يا رب ليش اخترت علينا الزكاة؟ يلا بدنا نستحمل بدنا نطلع. هذا بطيب نفس؟ لأ الذي يبذل لله وهو مسرور ومطمئن ليس كمن يعطي الواجبات وهو ايش؟ كرهان ويقدم ايده باخر ايد. فلذلك - [01:53:09](#)

قال القرض الحسن ان يتصدق ويبذل بطيب نفس وصحة النية على المستحق يعني يبذل هذا الجهد اذا بنفسه طيبة به ونيته صحيحة لا رياء ولا سمعة. ويدفعه لمن يستحقه من اهل الصدقة ولا يدفعه في مكان - [01:53:30](#) فهكذا تقرض الله قرض حسن. الحسن احبابي هو في اللغة بمعنى الاتقان. صح ولا لا؟ هذا هو الحسن. فكيف يكون عملي متقن؟ عندما تفعل العمل حبا لله كما يريد الله وتضعه حيث اراد الله. فتخرج الصدقة حبا لله وكرامة لله. وتضعها في - [01:53:51](#) المكان الذي اراده الله يعني ماشي ممكن انت تكون انسان كريم بس ما بتعرف وين بتكرم بتحط صدقتك في المكان الخطأ في مكان لا يستحق فهذا مش قرض حسن وان كانت نيتك صالحة. تمام؟ فشروط القرض الحسن لله اذا بدنا نمشي مع هذا الكلام انه - [01:54:11](#)

يكون النية الصالحة والعمل صائب بالطريقة التي ارادها الله سبحانه وتعالى. لذلك قال ان يكون بطيب نفس وصحة نية وتدفع في المكان الذي يستحقها على المستحق للصدقة وليس بتهاون او استهتار وهذا ترى يقع في كثير من الاغنياء اليوم - [01:54:29](#) تجده احيانا يبذل المال لجهات ومؤسسات بقول لك انا خلص اوصيت بمهدي لمؤسسة. هاي المؤسسة اللي وصلتها بالمال نصاب المؤسسة ولا تستحق اصلا او هناك من يصرف عليها فهذا ليس اتقانا لانك ما تحريت اين تضع المال - [01:54:49](#) وحاب يعمل خير قبل موت بروح بتصدق لمؤسسة مدعومة وعليها مئة دعم او عليها علامات استفهام وتضع المال في غير محله. هذا ليس قرض حسن فعليك اذا اردت اتقي الله ويكون قرضك حسن ايضا ان تتحرى. مش فقط طيبة النفس والصدق ولا حاله. بخلي قرضك حسن. ايضا تحري اين تنزل هذا - [01:55:07](#)

فماذا قال؟ يضاعف لهم وفي قراءة يضعف لهم قراءة المكين والشهير. قال ولهم اجر كريم. والاجر الكريم هو ماذا؟ الجنة. طب نقرأ الاية نختم بها الاية الاخيرة قال والذين امنوا بالله ورسله اولئك هم الصديقون والشهداء عند ربهم. يريد ان المؤمنين بالله ورسله عند الله - [01:55:27](#)

بمنزلة الصديقين والشهداء وهم الذين سبقوا الى التصديق واستشهدوا يعني هاي الاية في عدة احتمالات حقيقة في تفسيرها. لا هي تحتل عدة في تفسير يمكن ان يقال انه هذه الاية اراد الله ان يبين بها من هم الصديقون؟ هو لما قال ان المصدقين والمصدقات واقرضوا الله قرضا حسنا يضاعف لهم - [01:55:50](#)

اراد ان يشرح لك كيف يصل الانسان الى مرتبة الصديقين والمصدقين؟ قال والذين امنوا بالله ورسله اولئك هم الصديقون. فالوصول الى مرتبة هؤلاء اساسه تحقيق الايمان بالله والرسول. التصديق التام بكلام الله وكلام رسوله صلى الله عليه وسلم. التصديق الذي يبنني عليه عمل وانقياد. وليس التصديق - [01:56:10](#)

فقط مجرد فعل قلبي. نعم قال وهم الذين سبقوا الى التصديق واستشهدوا في سبيل الله. فهنا حمل والشهداء على انها معطوفة على الصديقون. يعني هذا التفسير الاول. والذين امنوا بالله - [01:56:33](#)

ورسله اولئك هم الصديقون والشهداء. فتجعل الشهداء معطوفة على ايش على الصديقين على هذا القول يأتي تفسير النسفي يريد ان المؤمنين بالله ورسله عند الله بمنزلة الصديقين والشهداء والصديقون وهم الذين سبقوا الى التصديق واستشهدوا في سبيل الله. فالصديقون والشهداء هم السابقون. والذين امنوا بالله - [01:56:46](#)

ورسله يسيرون على خطى الصديقين والشهداء. هكذا يريد ان يقول الصديقون والشهداء سبقوا الى التصديق والشهادة والذين امنوا بالله ورسوله يسيرون على خطى اولئك على خطى الصديقين والشهداء. تمام؟ لذلك قال في سورة النساء ماذا - [01:57:13](#) فالوئلك مع الذين انعم الله عليهم من النبيين والصديقين والشهداء. فالمؤمنون بالله ورسوله يلحقهم الله بمن؟ بمنزلة الصديقين فيناهما الشهداء؟ نعم. قال لهم اجرهم ونورهم اي مثل اجر الصديقين والشهداء ومثل نورهم. اه لانه بدك تنتبه يعني هذه الاية يمكن

طريقة الوقف والابتداء فيها سيؤثر على المعنى هذه الآية اما ان تقرأها هكذا. والذين امنوا بالله ورسله اولئك هم الصديقون والشهداء عفوا والشهداء عند ربهم وتقف عند ربهم والذين امنوا بالله ورسله اولئك هم الصديقون والشهداء عند ربهم - [01:57:54](#)

ثم تختتم لهم اجرهم ونورهم هكذا لهم اجرهم ونورهم فتكون لهم اجرهم ونورهم جملة اخرى واما ان تقرأها بطريقة اخرى فتقول والذين امنوا بالله ورسله اولئك هم الصديقون وتسكت ثم تأتي بجملة اخرى والشهداء عند ربهم لهم اجرهم ونورهم - [01:58:17](#) فهيك انت بتقدم معنيين مختلفين للآية. ممتاز؟ فالنسفي مشى على الطريقة الاولى. على ان الوقف عند ربهم. والذين امنوا بالله اولئك هم الصديقون والشهداء عند ربهم ثم ختم لهم اجرهم ونورهم - [01:58:40](#)

فيكون المعنى الذين امنوا بالله ورسله يلحقهم الله بمرتبة الصديقين والشهداء فيعطون اجر الصديقين والشهداء. ويعطون نور الصديقين والشهداء. تمام؟ فلهم مثل اجر الصديقين ومثل نورهم هذا التفسير الاول على حسب الوقف. قال ويجوز ان يكون

والشهداء مبتدأ ولهم اجرهم ونورهم خبر. فتكون كما قلنا - [01:58:58](#)

والذين امنوا بالله ورسله اولئك هم الصديقون اسكت ثم تأتي بجملة جديدة من مبتدأ وخبر والشهداء عند ربهم لهم اجرهم ونورهم. فتكون الجملة الثانية تتكلم عن الشهداء فقط وحدها تتكلم عن الشهداء وحدها. هذا محتمل وذاك محتمل. نعم. وان كان الاول قد

يكون اظهر. نعم. قال ويجوز ان يكون والشهداء مبتدأ ولهم اجرهم خبره - [01:59:25](#)

والذين كفروا وكذبوا باياتنا اولئك اصحاب الجحيم. هذه الآية تعطيك يعني معادلة. في ناس تصدقوا بالله ورسوله واولئك يرفعهم الله الى منازل الصديقين والشهداء ويعطيه مثل اجرهم ونورهم. هناك من كان في حياته كافرا مكذبا بايات الله. فهؤلاء لاولئك

اصحاب - [01:59:50](#)

الجحيم. تمام. نقف اليوم ان شاء الله عن هذا المقدار. ان شاء الله في المحاضرة القادمة نتكلم ايضا عن سبب من اسباب زهد الانسان في الحياة الحياة الدنيا وترغيب الانسان بالدار الآخرة وترغيب الانسان بالبذل والعطاء. واقراض الله قرض حسن. قضية اقراض الله

قرضا حسنا البذر والعطاء - [02:00:10](#)

اساس سورة الحديد ذكر في اكثر من موطن وتم التزييف في الدنيا. هذه معاني عظيمة تزرعها سورة الحديد. في الانسان المؤمن يجب ان لا يغفل فالعنها اللهم علمنا ما ينفعنا وانفعنا بما علمتنا وارزقنا علما نافعا يا ارحم الراحمين صلى الله على سيدنا محمد

وعلى اله وصحبه وسلم - [02:00:30](#)

يا رب - [02:00:50](#)